الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركـــز الجامعـــي نور البشير
- البيـــــض-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Nour Bachir Centre Universitaire
- d'El Bayadh -

مطبوعة علمية بعنوان :

المصادر الأدبية واللغوية

إعداد الدكتور :

قرل عبدالمالك

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم وبعد :

فهذه مطبوعة علمية مقدمة لطلبة الجذع المشترك ميدان اللغة والأدب العربي .جمعت فصولها من مصادر ومراجع بحثت ونقبت في هذا المجال ، وقد أعددتها مراعيا البساطة والالتزام بمفردات المقياس التي تم ضبطها من طرف الوزارة ، والملاحظ في هذا البحث باعتبار الزمن قسم إلى فصلين :

الفصل الأول : المصادر القديمة

-المعاجم اللغوية:

أولا:معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (نموذج تحليلي) .

ثانيا:معجم الخصائص ابن جني (نموذج لساني).

ثالثا:معجم مقاييس اللغة ابن فارس (نموذج تحليلي).

رابعا:معجم لسان العرب ابن منظور(نموذج تحليلي).

. المجاميع الشعرية:

أولا:المفضليات المفضل الضبي.

ثانيا:الأصمعيات الأصمعي.

ثالثا:جمهرة أشعار العرب ابن دريد القرشي.

. المجاميع الأدبية:

أولا: الكامل أبي العباس المبرّد.

ثانيا:البيان والتبيين الجاحظ.

ثالثا:العقد الفريد ابن عبد ربه.

. المجاميع النقدية:

أولا:الشعر والشعراء ابن قتيبة.

ثانيا:طبقات الشعراء ابن المعتز.

ثالثا:العمدة ابن رشيق.

رابعا:دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني.

خامسا:منهاج البلغاء وسراج الأدباء حازم القرطاجني.

سادسا: المثل السائر ابن الأثير.

الفصل الثاني : المدونات الحديثة والمعاصرة

أولا:طه حسين .

ثانيا:أحمد أمين.

ثالثا:جرجي زيدان.

رابعا.إحسان عباس.

خامسا:مصنفات ابن أبي شنب .

سادسا:مدونات الأدب المقارن محمد غنيمي هلال.

وقد استعنت ببعض النماذج والتطبيقات خاصة في المعاجم اللغوية القديمة ، وفي الأخير أدعو الله التوفيق والسداد .

مدخل

أولا: تعريف المصدر

ثانيا: تعريف المرجع

ثالثا: الفرق بين المصدر والمرجع

رابعا–بيبليوغرافيا المصنفات اللغوية والأدبية والنقدية قديما وحديثا:

أولا. تعريف المصدر:

أ . لغة:

صَدَر / صَدَر إلى / صَدَر عن /صَدَر في / صدر من يصدرُ، صدوراً . وصدراً، فهو صادِر،والمفعول مصدور (للمتعدي)، صدر الكتاب. ظهر " صدر العدد الأول من المجلة".

- مصْدر [مفرد]: ج مصادر:* اسم مكان من صَدَرَ/ صدر إلى / صدر عن/ صدر في/ صدر من/: ما يُصْدَرُ عنه الشيء. "مصادر الأخبار. مصادر الطاقة الدخل".
- مصدر الرزق: أسباب العيش وموارده . مصدر المتاعب/ مصدر المشاكل: سببهما.
- *كتاب كالقاموس أو الموسوعة يمكن الرجوع إليه للمعلومات الموثقة. "مصادر الفقه الإسلامي/ القانون الجنائي/ البحث– مصادر جديرة بالثقة".
- – المصادر الأولية: تتضمن المعلومات الأساسية والبيانات المستقاة من التحليلات والإحصاءات عن الموضوع.
- – المصادر الثانوية: كل ما يتضمن التعليقات والتفسيرات الخاصة بالموضوع– المصادر والمراجع– مصادر الشعر الجاهلي[1].

ب . اصطلاحا:

المصدر هو المكان الذي يرجع إليه لأعلى شيء وأوله.

والمصدر مساو للمرجع ويزيد عليه في أن الرجوع فيه مرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية[2].

ثانيا– تعريف المرجع:

كلمة (مرجع) هي صيغة اسم مكان ويقصد بها، كما جاء في المعاجم العربية (المكان)أو الموقع الذي يرجع إليه شخص من الأشخاص أو الذي يصرف إليه شيء من الأشياء أو يردّ إليه أمر من الأمور[3].

ثالثا– الفرق بين المصدر والمرجع:

استخدمت كلمتا (مراجع ومصادر) في أكثر من مجال كمصطلحين متميزين لهما دلالتهما الخاصة،واتخذتا معنيين مختلفين في الدراسات التاريخية ودراسات تاريخ الأدب والدراسات الأكاديمية،فالباحثون في هذه الدراسات يميزون بين المرجع والمصادر على أساس المباشرة والوساطة في تقديم المعلومات المتصلة بالموضوع. فالمصادر في نظرهم هي تلك المؤلفات أو النصوص التي وصلتنا من العصر الذي نريد دراسة أحواله، أو المؤلفات التي تكون مادة البحث،أما المراجع فهي تلك المؤلفات الثانوية أو المساعدة التي يلجأ إليها استكمالا للمعلومات حول موضوع البحث، أو للحصول على معلومات إضافية الأغراض المقارنة والربط والتحليل والتفسير، فالبحث في شعر المتنبي مثلا يجعل ديوان الشاعر وكتب من ترجم له وبحث في شعره من معاصريه أو القريبين من عصره (مصادر). أما (المراجع) فإنها ما عادا ذلك مما يفيد في دراسة الشاعر وشعره مثل كتب النقد وكتب الآداب والآخر و المقالات والدراسات الحديثة[4].

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،مج2،عالم الكتب،القاهرة، ط1، 2008م، ص1277.

[22] حامد صادق قنيبي ،محمد عريف الحضراوي: مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،دار ابن الجوزي عمان، ط1، 2005م،ص20.

[3] المرجع نفسه:ص20.

[4] حامد صادق قنيبي . محمد عريف الحضراوي: مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة،ص20.

وفي مجال الدراسات الأكاديمية نجد أن (المصادر) يقصد بها الكتب والمؤلفات التي تكون مادة البحث،أما(المراجع) فإنها تعني الكتب والبحوث وغيرها مما يكون قد كتب حول موضوع البحث[1] فالفرق بين المصادر والمراجع يمكن في أن المصادر هي المؤلفات أو النصوص الأساسية التي يعتمد عليها في مادة البحث، أما المراجع فهي الكتب والبحوث الثانوية ويكون الاعتماد عليها أقل من المصادر[2].

وفي باب الترجمة بالتقابل، فإن المرجع: Reference Books بالإنجليزية وهي عندهم: المصنفات الشاملة التي نسقت المعلومات، ورتبت موادها ترتيبا معينا بمجملها وبالعادة لا تقرأ من أولها إلى آخرها لأنها كيانات فكرية غير مترابطة، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ بشأن معلومات معينة وبسهولة ويسر.

أما المصادر، فإنها: Reference sorces وهي جميع الكتب و أوعية معلومات المكتبة موضوع البحث، سواء كانت تحمل صفة المراجع، أو المقابلات أو نتائج الدراسات الميدانية[3].

رابعا–ببليوغرافيا المصنفات اللغوية والأدبية والنقدية قديما وحديثا:

منذ عشرة قرون خلت ألّف ورَّاق بغدادي كتاب "الفهرست" معلنا بذلك ظهور علم جديد سيلقى ابتدءًا من أواخر القرن 16م في أوروبا اهتماما بالغا ويتطور إلى أن يصل في يومنا هذا إلى عصر الآلة والعقل الإلكتروني، هذا العلم هو البيبلوغرافيا[4].

1– القديمة:

- ✓ **الأدبية:**

***البيان والتبيين:**

عمرو بن أبي عثمان الجاحظ (255هـ) تحقيق عبد السلام هارون، يعتبر الجاحظ أول ناقد حاول هدم الأسس القديمة في الأدب العربي، كما هاجم تصنيف الشعراء في طبقات فنية وهاجم اعتداد أهل النحو واللغة للشعر الجاهلي وطرح بديلا تمثل في احتفائه بالصورة الشعرية دون غيره[5].

***الكامل في اللغة والأدب للمبرد:**

محمد بن يزيد أبي العباس (285هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من المصادر الأدبية العامة كذلك على غرار البيان والتبيين، فعنوانه يشير بذلك، إذ يجمع بين قضايا أدبية وأخرى لغوية ومادتة يطغى عليها الإخبار ومن ذلك يعالج مسائل ذات طبيعة نقدية صرفة أبرزها مسألة الضرورة الشعرية، كما تحدث عنه آخرون بل اهتم به من الناحية الجمالية وليس باعتباره قواعد منطقية متفق عليها[6].

---

[1] المرجع السابق ،ص 22.

[2] ينظر: حامد صادق قنيبي، مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،ص22.

[3] المرجع نفسه،ص 23.

[4] صباح نوري المرزوك . باقر محمد جعفر الكرباسي: الجهد البيبليوغرافي، مجلة مركز بابل، عدد2، 2011م، ص56.

[5] صفية ناشي العتيبي، محاضرات مدخل لمصادر الأدب، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الأول، ص 30.

[6] المرجع السابق،ص 30.

***العقد الفريد:**

لأحمد بن عبد ربه (246هـ) تحقيق أمين ورفيقيه، ويعد مصدرًا مهما من مصادر التراث العربي، لا يقل قيمة عن الكتب التي سبقته بل أنه حقا يتميز عنها بوفرة المادة، التي استقاها ابن عبد ربه من مصادر عدة وبتنوع الموضوعات[1].

***الأغاني:**

لعلي بن الحسين ابن فرج الأصفهاني (356هـ) تحقيق عبد الستار فراج، دار الثقافة،بيروت 1955-1961.

يعد من أغنى كتب عصره في أخبار الجاهلية و الإسلام وبني أمية في فن الغناء العربي وتاريخ المغنين، واستقى الألحان الموسيقية الشائعة في عصره وكذا الأشعار التي تصاحب هذه الألحان، وفي هذا السياق يستعرض كثير من الأخبار ويطرح قضايا لغوية وتاريخية ونقدية، ترجمة (5000) شاعر منهم من خصص له بعض الصفحات ومنه من خصص له كتاب كما فعل مع بشار بن برد[2].

***الأمالي:**

إسماعيل بن القاسم أبي علي القالي 356هـ ، الطبعة2، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة، 1926م.

يعد أساسا من كتب اللغة العربية حيث يأتي صاحبه بالنص المختار من شعر أو خطبة أو

يشرح ما به من ألفاظ غريبة أو اشتقاقات في هذا السياق ترد ملاحظات نقدية وتتميز الأمالي

للقالي عن أمالي اليزيد و أمالي ابن الشجري و أمالي ابن دريد و أمالي ابن أبي بكر الأنباري و أمالي الشريف المرتضى لأنها لا تعرف الاستطراد كثيرًا[3].

*ولا نقف عند هذا الحد من ذكر المصادر الأدبية القديمة لأنها كثيرة جدا ونستطيع أن نوجز بعضها في أسطر وهي:

- كتاب الحيوان- للجاحظ.
- عيون الأخبار- لابن قتيبة.
- النوادر للقالي.
- زهرة الآداب وثمرة الألباب للحصري القيرواني.
- نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي.
- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري.
- كتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي.
- البخلاء للجاحظ.
- كليلة ودمنة لابن المقفع.
- كتاب المحاضرات والمحاورات للسيوطي.
- مقدمة ابن خلدون.

---

[1] عز الدين إسماعيل،المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، ص183.

[2] أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني، تح عبد الستار فراج، دار الثقافة، بيروت، 1955م- 1961م، ص03.

[3] أبو علي القالي، الأمالي، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة،ط2، 1926م، ص04.

- الأصمعيات للأصمعي.
- المفضليات للمفضل الضبي.
- جمهرة أشعار العرب للقرشي.

✓ **اللغوية:**

***أساس البلاغة:**

لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) دار الكتب المصرية، ألفه لغرض بلاغي من أجل توضيح المعاني المجازية للألفاظ، لهذا فهو يذكر الألفاظ الأكثر فصاحة في اللغات، ويقدم المعنى الحقيقي للفظ أولاً ثم يثني بذكر المعاني المجازية أو ما تعارف عليه القوم منها.

وقد رتب الزمخشري معجمه هذا ترتيب أبجدي مع مراعاة أول الكلمة[1].

***مقاييس اللغة:**

أحمد أبن فارس أبن زكريا (395هـ) معجم لغوي عظيم جمعه مؤلفه معتمدا على خمسة كتب عظيمة هي:

1- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي 2- غريب الحديث 3- مصنف الغريب وكلاهما لأبن عبيد 4- كتاب المنطق لابن السكيت 5- الجمهرة لابن دريد وما كان من غيرها نص عليه عند النقل وقد رتبه على حروف الهجاء في الحرف الأول من المادة فبدأ بالهمزة و يجعل الحرف الثاني الذي يلي الأول[2].

فقه اللغة:

لأبي منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (429هـ) قسمه إلى ثلاثين باب، وأفرد لكل معنى أساسيا بالأخص يقسمه إلى فصول صغيرة تشتمل فروع المعنى الأصلي، وقد جمع في كتابه هذا بين صفتي الشمول والترتيب، وهما الصفتان الملازمتان لفكرة المعجم[3].

ألفية ابن مالك:

هي متن يضم غالب قواعد النحو والصرف العربي في منظومة شعرية يبلغ عدد أبياتها ألف وبيتان، أبيات على وزن بحر الرجز أو مشطورة، و حضيت الألفية بقبول واسع لدى دارسي النحو العربي، وهذه الطبعة الأولى طبعت بدار الكتب العامة بيروت سنة 1985م[4].

وهناك عدة مصادر أخرى نذكر منها ما يلي:

- الصحاح للجوهري.
- القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لعلي المقري الفيومي.
- الكتاب لسيبويه.

---

[1] صفية ناشي العتيبي، محاضرات مدخل المصادر الأدب، ص 33.

[2] ينظر، محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية ،ص57.

[3] صفية ناشى العتيبي،محاضرات مدخل لمصادر الأدب ،ص33-34.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ،دار الكتب العامة، بيروت، ط2، 1985م، ص03.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين الأنصاري.
- مفتاح العلوم للسكاكي.
- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني.
- التلخيص لجلال الدين القزويني.
- الأضداد للأنباري.
- إصلاح المنطق لابن السكيت.
- البارع للقالي.
- تاج العروس للزبيدي.

✓ **النقدية:**

***الشعر والشعراء لابن قتيبة:**

(ت 276هـ) هذا الكتاب من مصادر الأدب الأولى تناول فيه ابن قتيبة المشهورين من الشعراء فأورد أخبارهم وما يستجاد من شعرهم وما أخذته عليهم العلماء من الخلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم[1].

***طبقات فحول الشعراء:**

ابن سلام الجمحي (ت 231هـ) قراءة محمد محمود شاكر. ويظهر تأثر الجمحي بالأصمعي في هذا الكتاب الذي يعتبر ثاني مصدر نقدي من عنوانه، غير أن كتاب الجمحي يقدم مادة شعرية ونقدية مهمة، كما أن مقدمته من أنجح ما وصل إلينا من النصوص النقدية، وتباينت مواقف الدارسين، إزاء هذا الكتاب في قضيتين أساسيتين، أولهما: هل يعد عمل ابن سلام في هذا الكتاب عملا نقديا أو عملا تدوينا وثانيهما: هل هو كتاب في النقد الأدبي أم في تاريخ الأدب والواقع أن أهمية الكتاب تظهر باعتباره ضمن تاريخ الأدب لأنه يقدم مادة شعرية هائلة لأكثر من 1000 شاعر بين جاهلي وإسلامي أما مادته النقدية فضامرة إذا ما قورنت بالمادة الشعرية[2].

[1] حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص592.

[2] صفية ناشي العتيبي، محاضرات مدخل المصادر، ص 30.

عيار الشعر:ابن طباطبا:

محمد ابن أحمد العلوي أبي الحسن (322هـ) تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع دار العلوم والنشر. الرياض 1985م فكرته المركزية هي مسألة الوزن التي تميز الشعر عن النثر و مسألة القديم والمحدث وفي تصوره أن القدماء تناولوا كل الموضوعات وطرقوا كل المعاني ولم يتركوا للمحدثين مجالاً للكلام ومن هنا اضطروا إلى السرقة من شعر القدماء ولذلك يدافع ابن طباطبا عن سرقات المحدثين بشكل فلسفي محض[1].

***أخبار أبي تمام:**

محمد بن يحي أبي بكر الصولي (335هـ) تحقيق محمد عبده غرام وخليل عساكر ونظير الإسلام الهندي، الطبعة الثالثة، دار الآفاق الجديدة بيروت، سنة 1980م.

وهو مصدر عظيم غير أنه في حساب النقد تظل أخباره ضئيلة القيمة ومعلوم عند النقاد أنه إذا كان الآمدي خصما لأبي تمام فإن الصولي مناصرا له[2].

***نقد الشعر:**

قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي بن جعفر(337هـ) تحقيق كمال مصطفي، القاهرة، سنة 1963م.

يطرح فيه تعريفا للشعر ويحاول تحليل هذا التعريف بثقافة عميقة جعلت بعض الدارسين يردون جذورها إلى الفكر اليوناني وخاصة فلسفة أفلاطون التي ترى أن الأشياء الحسية ما هي إلا أشباح لحقيقتها الكلية في عالم المثل وعنده أن الشعراء يريدون الوصول إلى القصيدة المطلقة من خلال تعريفه لكنهم لم ولن يصلوا[3].

- العمدة في صناعة الشعر ونقده– أبي علي ابن رشيق
- المثل السائر لابن الأثير.

2–الحديثة :

- ✓ **الأدبية:**

***دراسات في الأدب العربي:**

لمحمد مصطفي هدارة، طبع ونشر بدار العلوم العربية، الطبعة الأولى سنة 1410هـ - 1990م.

يضم هذا الكتاب بحثا موجزًا عن الشعر العربي الحديث ومراحل تطوره، وقد جعل محمد مصطفي هدارة كتابه ينقسم إلى قسمين:

الأول المختص ببحوث الشعر بفنونه المختلفة الغنائية والقصصية والمسرحية، والثاني يهتم ببحوث النثر بفنونه المتعددة من دراسة أدبية، إلى أقصوصة ، إلى رواية مسرحية، وبعض بحوث الشعر أو النثر يتناول ظواهر وقضايا عامة تشمل الأدب العربي المعاصر بنظرة كلية، وبعضها الآخر يتناول أديبا بعينه في ظاهرة خاصة ، أو في عمل أدبي محدد[4].

---

[1] المرجع السابق، ص31.

[2] أبو بكر الصولي، أخبار أبي تمام ،تح محمد عبده غرام . خليل عساكر، نظير الإسلام الهندي، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط3، 1980م، ص04.

[3] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح كمال مصطفي، القاهرة، 1963م، ص3.

[4] ينظر ، محمد مصطفي هدارة، دراسات في الأدب العربي، دار العلوم العربية، ط1، 1990م، ص07.

***تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا:**

أحمد حسن الزيات دار النهضة مصر للطبع والنشر، وقد قسَّمة إلى خمسة أبواب، أجمل فيه حال الأدب في العصور الخمسة[1].

***الجامع في تاريخ الأدب العربي:**

لحنا الفاخوري، فهذا الكتاب محاولة لتسهيل دراسة الأدب العربي دراسة تذهب في العمق، وتشمل القسم الأكبر من التراث الفكري الأدبي في تسلسل وجدولة إيضاحية وإبراز للأفكار يخاطب العين والذهن مخاطبة ترسيخ منظَّم، وتحليل بعيد عن الثرثرة، واستجلاءٍ خالٍ من كل تأويل مزخرف، ومجرَّد من كل تعليل مزيف، طبع ونشر هذا الكتاب بدار الجيل الطبعة الأولى سنة 1986م[2].

***دراسة في مصادر الأدب:**

لأحمد الطاهر مكي، وقد اعتنى هذا الكتاب بالمصادر النادرة التي قلما يعرض لها الدارسون ولم يعرفون عنها شيئا، طبع ونشر في دار الفكر العربي سنة 1419هـ – 1999م في طبعته الثامنة[3].

- مساءلات في الفكر والأدب، عبد الله حمادي.
- طلائع المقارنة في الأدب العربي الحديث، عصام بهي.
- في الشعر العربي حسين نصَّار.
- دراسات في الأدب الجاهلي ، عبد العزيز نبوي.
- في الأدب العباسي فوزي عيسى.
- أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، حلمي بدير.
- في الأدب الجزائري الحديث محمد بن سمين.
- في مصادر الأدب فوزي عيسى.

✓ **اللغوية:**

***مبادئ في اللسانيات. خوله طالب الإبراهيمي:**

وهذا الكتاب هو حوصلة عن تطور التفكير اللساني منذ ظهور دروس دي سوسير إلى يومنا هذا و هو يدرس أهم القضايا التي طرحتها اللسانيات عند تناولها لظاهرة اللسان بالدراسة والتحليل وقد تناولت فيه أهم المذاهب اللسانية الغربية ولكن في نفس الوقت حرصت على الوقوف عند وجهة نظر المدرسة الخليلية الحديثة تلك المدرسة التي تطمح إلى ربط الماضي بالحاضر وتقترح قراءة جديدة تجديدية لترثنا اللغوي العربي في ضوء النظريات والمبادىء العلمية الحديثة ونشر وطبع في دار القصبة، الطبعة الثانية سنة 2000[4].

---

[1] ينظر، أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا، دار النهضة، مصر، ص02.

[2] حنا الفاخوري، الجامع في التاريخ الأدب العربي، ص05.

[3] أحمد الطاهر مكي، دراسة في مصادر الأدب ،دار الفكر العربي، ط8، 1919/ 1999م، ص 8.

[4] خوله طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، ط2، 2000م، ص5.

***الأدب المقارن. محمد غنيمي هلال:**

كانت فكرة الكتاب واضحة جلية في ذهن المؤلف الذي لم يجد مشقة في بسطها وتدعيمها بالأدلة والبراهين التي تأكد صحة ما ذهب إليه، الأمر الذي هيأ إليه، القارئ أن يلتقط أفكاره في يسر ويتداوله دون تعقيد، والكتاب في كنهه ومحتواه لوحة موشاة تضج بهاء، تجد بين ثنياها أثرًا يلهمك. أو فصلا يكملك، لوحة جلى لنا غامضها وقرر قواعدها وكشف لنا على مفاتنها، طبع بدار النهضة مصر للطباعة، القاهرة، 2003م[1].

- محاضرات في الأدب المقارن، زبير دراقي.
- دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل.
- ظاهرة الأعراب في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت.
- علم الأصوات، كمال بشير.
- في علم اللغة، محمد محي الدين أحمد.
- دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم.
- تحقيقات نحوية، فاضل الساكري.
- علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل.
- مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرف الراجحي.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر.
- علم البديع، محمود أحمد المراغني.
- اللغة والكلام أبحاث في التداخل، أحمد كشك.
- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي.
- المعاجم الأصولية في العربية، خالد فهمي.
- تجديد النحوي، شوقي ضيف.
- الأصوات ومرض التخاطب، عبد المنعم عبد القادر الميلادي.
- درس السيميائي المغاربي، مولاي علي أبو حاتم.

✓ **النقدية:**

***حديث الأربعاء لطه حسين:**

سلسلة مقالات نشرها في السياسة وطبع منها المجلد الأول في المكتبة التجارية بالقاهرة سنة 1925م وطبع الجزء الثاني بمطبعة دار الكتب المصرية سنة 1926م وطبع الجزءان ثانية بمطبعة مصطفي البابي الحلبي بالقاهرة سنة 1937م وطبع هذان الجزءان في دار المعارف 1959م وطبع الجزء الثالث في دار المعارف سنة 1957 م الأول بـ 412ص، والثاني 347ص، والثالث بـ 230صفحة[2].

[1] محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن ،نهضة مصر للطباعة، القاهرة، 2003م، ص5.

[2] ينظر: طه حسين، حديث الأربعاء ،ج1،دار المعارف، ط14، ص 3.

***في الأدب الجاهلي لطه حسين:**

وهو كتاب (في الشعر الجاهلي) بعد أن حذف منه فصلاً وأضيف إليه فصول، طبع الأول مرة بمطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة 1927م بـ 375ص، وطبع ثانية في دار المعارف سنة 1958م بـ 333ص[1].

***مناهج النقد الأدبي المعاصر لصلاح فضل:**

في هذا الإطار كتاب الدكتور صلاح فضل الجديد متضمنا عددا من المحاضرات عن مناهج النقد المعاصر ألقاها المؤلف على طلاب الدراسات العليا، وهي أميل إلى التبسيط والشرح دون التدقيق في المصادر أو التأنق في العرض، فابتعدت بذلك عن الأكاديمية مقتربة من إملاءات طه حسين ومحمد مندور على وجه الخصوص ما يجعلها تتسع لتتجاوز دائرة المتخصصين إلى عامة المشتغلين بالأدب والثقافة والكتاب يضع خريطة كلية للمشهد النقدي في الثقافة العربية والعالمية بتفادي التفضيلات الجزئية، ويمكن تقسيمه إلى ثلاث أجزاء رئيسية، الأول يعرض لمفهوم المنهج والثاني لمنظومة المناهج التاريخية بينما الثالث يعرض لمنظومة المناهج الحداثية وطبع بدار النشر أطلس للنشر والإنتاج والتوزيع بالقاهرة سنة 2005 م وهذه الطبعة الخامسة[2].

***دراسات في النقد الأدبي:أحمد كمال زكي:**

ظهر هذا الكتاب في طبعته الأولى بعنوان <<نقد دراسة وتطبيق منذ أكثر من ثلاثة عشر عامًا وقد جدّت منذ ذلك الحين اتجاهات ومذاهب في النقد والأدب اقتضت معاودة التأمل عند النظر في إصدار هذه الطبعة الثانية له <<دراسات في النقد الأدبي>> وهذا الكتاب جعل النقد الأدبي تفسيرًا للأعمال الأدبية وذلك بالغوص في كلماتها على أساس أنها تصور تجارب إنسانية يراد فهمها ،نشر وطبع بدار الأندلس[3].

***في النقد والأدب:لإيليا الحاوي:**

وقد كان يحمل عنوان "نماذج في النقد الأدبي وعدلوا عنوانه فأصبح <<في النقد الأدبي>> وقسم إلى أجزاء حتى يشير ارتياده على القارئ وعدّلت مادته وفقا للعصور، وكان يحتوي على نماذج مجزوءة قليلة الأبيات بكثرة وأبقى النماذج الكاملة من القصائد الكبرى، وطبع بدار الكتاب اللبناني، بيروت، طبعته الرابعة، الجزء الأول[4].

- مناهج البحث في الأدب والنقد، خفاجي محمد عبد المنعم.
- قراءات في النقد والأدب، مصطفي البشير قط.
- أصول النقد الأدبي، أبو كريشا.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، عبد العزيز عنيق.
- دراسات في النقد الأدبي المعاصر، محمد زكي العشماوي.
- النقد الأدبي، أحمد أمين.
- نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض.

---

[1] ينظر: طه حسن، في الأدب الجاهلي، مطبعة فاروق، القاهرة،ط3، 1933م، ص4.

[2] ينظر: صلاح فضل، مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار النشر أطلس للنشر والإنتاج والتوزيع ،القاهرة، 2005م، ص3.

[3] أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ص6.

4إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط4، ص5.

- مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل.
- أبعاد في النقد الأدبي الحديث، مصطفي الصاوي الجويني.

المصادر القديمة

I–المعاجم اللغوية:

أولا:معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (نموذج تحليلي) .

ثانيا:معجم الخصائص ابن جني (نموذج لساني).

ثالثا:معجم مقاييس اللغة ابن فارس (نموذج تحليلي).

رابعا:معجم لسان العرب ابن منظور(نموذج تحليلي).

II. المجاميع الشعرية:

أولا:المفضليات المفضل الضبي.

ثانيا:الأصمعيات الأصمعي.

ثالثا:جمهرة أشعار العرب ابن دريد القرشي.

III. المجاميع الأدبية:

أولا: الكامل أبي العباس المبرّد.

ثانيا:البيان والتبيين الجاحظ.

ثالثا:العقد الفريد ابن عبد ربه.

IV . المجاميع النقدية:

أولا:الشعر والشعراء ابن قتيبة.

ثانيا:طبقات الشعراء ابن المعتز.

ثالثا:العمدة ابن رشيق.

رابعا:دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني.

خامسا:منهاج البلغاء وسراج الأدباء حازم القرطاجني.

سادسا: المثل السائر ابن الأثير.

I–المعاجم اللغوية:

أولا : كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي :

بدأت في النصف الثاني للهجرة حركة تأليف المعاجم العربية الموازية لحركة الجمع الموضوعي بدأت بكتاب العين الذي يعد أول محاولة لحصر ألفاظ اللغة العربية على نحو شامل وفي إطار نظام منهجي واضح له أسس وقواعد مضبوطة[1].

ومن المناسب أن نجري في تناول هذه المدرسة على النظام التاريخي فنتحدث بشيء من التفصيل عن رائدها ونشأتها ، الخليل بن أحمد الفراهيدي [2].

1–التعريف بصاحب الكتاب :

هو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ولد في البصرة وبها نشأ وتخرج على أئمة زمانه ذكر منهم أبي الأسود الدؤلي عطاء ويحي بن يعمر وميمون الأقرن وعتبة الفيل.

نبغ في اللغة والنحو وكان له براعة في تصحيح القياس واستخراج المسائل النحوية وتعليلها، وعنه أخذ سيبويه واستمد لكتابه الشهير في النحو وتخرج عليه كثير منهم مؤرج السدوسي والنضر بن شعيل والأصمعي وعلى الرغم من شهرة الخليل بالبصري فإنه قد ولد في مدينة أخرى هي مدينة عمان على شاطئ الخليج الفارسي عام 100 هـ ولكن نشأته بالبصرة غلاما وتلقيه العلم بها تلميذا ورئاسته لمدرستها جعلته يشتهر بهذا اللقب[3].

2. منهج الكتاب:

وضع الخليل نصب عينه عدة أسس بني عليها منهجه الذي اتبعه في ترتيب معجم العين:

- **الأساس الأول :**

تجريد الكلمة من زوائدها، حتى يمكن وضعها في مكانها المناسب لها – حسب أصولها– بين ثنايا المعجم، مع ملاحظة انه إذا كان أحد أحرف الكلمة محذوفا رده إلى مكانه، ,وإذا كان مقلوبا رده إلى أصله الأول[4].

فكلمة استكبر جردها من زوائدها وأصبحت كبر وكلمة يد أصلها يديّ.

الأساس الثاني :

تقليب الحروف التي تتكون منها الكلمة على كل وجه ممكن، ليتمكن من حصر جميع ألفاظ اللغة، مع التنبيه على المستعمل وشرح معانيه، وإهمال المهل، وخاصة في الرباعي والخماسي فإذا كانت أصول الكلمة ثنائية قلبها على وجهين فقط مثل ل ن و ن ل.

وإذا كانت ثلاثية قلبها على ست صور مثل: ب ك ر فإنه يمكن أن يأتي منها أيضا (ب ر ك)(ك ب ر)، (ر ب ك)، (ر ك ب) ، (ب ك ر)،(ك رب) .

وإذا كانت رباعية ، مثل جعفر، قلبها على أربع وعشرين صورة

وإذا كانت خماسية– مثل زبرجد – قلبها على مائة وعشرين صورة، وقد نبه الخليل على ذلك في مقدمة العين[1].

---

[1] سعيد حسن بحيري : المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،القاهرة، ط 2، 2008 م، ص 255.

[2] عبد الحميد أبو سكين : المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،ط2 ،1981م،ص30.

[3] المرجع نفسه ، ص30.

[4] فوزي يوسف الهابط :المعاجم العربية موضوعات وألفاظا ،الولاء للطبع والتوزيع ،ط1 ،1992م،ص88.

- **الأساس الثالث:**

وضع هذه الأصول . التي قلّبها على كل وجوهها الممكنة . تحت أبعد الحروف منها مخرجا لأنه اتخذ الترتيب الصوتي أساسا لتنظيم معجمه، حيث رتب الحروف مبتدءا بالحلق ومنتهيا بالشفتين ولذلك جاء ترتيبه للحروف كما يلي:

ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز /ط د ت / ظ ث ذ /ر ل ن / ف ب م / و ا ى همزة

- **الأساس الرابع:**

تقسيم كل حرف من حروفه إلى ستة أبواب :

1. الثنائي ومضاعفه مثل: قَد، قَدَّ ، دَقَّ ، عَفَّ،فَعَّ ،رَصْرَصَ ، صَرْصَرَ.

2. الثلاثي الصحيح وهو ما كانت أحرفه الثلاثة صحيحة مثل :نجم ، قتل ، برز ، ظهر[2].

3. الثلاثي المعتل بحرف علة واحد وهو ثلاثة أنواع :

أ- المثال/ ما اعتلت فاؤه مثل: وقف ، وعد.

ب-الأجوف / ما اعتلت عينه مثل: باع ، قال.

ج- الناقص / ما اعتلت لامه مثل : عمى ، نمى.

4. الثلاثي اللفيف: ما اشتمل على حرف صحيح، وحرفين من حروف العلة، وهو نوعان:

أ- اللفيف المقرون: ما اجتمع فيه حرف العلة مثل : غوى – نوى.

ب- اللفيف المفروق : ما تفرق فيه حرف العلة مثل: جعفر ، دحرج.

5الرباعي : ما تكون من أربعة أحرف أصلية مثل: خزعبل ، زبرجد.

6الخماسي : ما تكون من خمسة أحرف أصلية مثل: خزعبل ، زبرجد .

وقد فعل الخليل ذلك لأنه لاحظ أن «كلام العرب مبني على أربعة أصناف على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي »

كما لاحظ انه «ليس للعرب بناء في الاسماء ولا في الافعال أكثر من خمسة أحرف

فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف : في فعل واسم ، فاعلم أنها زائدة على البناء، وليست من أصل الكلمة مثل: قزعبلانة، إنما أصل بنائها ، تزعبل ، ومثل عنكبوت ، ,وإنما أصل بنائها عنكب»[3].

ثانيا:الخصائص لابن جني

كتاب الخصائص هو أحد أشهر الكتب التي كتبت في فقه اللغة وأسرار العربية ووقائعها، قام بتأليفه ابن جني، الذي يقول في مقدمة كتابه عنه» « كتاب لم أزل على فارط الحال، وتقادم الوقت، ملاحظا له، عاكف الفكر عليه، منجذب الرأي والروية إليه أن أجد مهملا أقيله به، أو خللا أرتقه بعمله، والوقت يزداد بنواديه ضيقا، ولا ينهج إلى الابتداء طريقا، هذا مع إعظامي له، وإعصامي بالأسباب المناطة به، واعتقادي فيه أنه من أشرف ما صنف في علم العرب، وأذهبه في طريق القياس والنظر.. وأجمعه للأدلة على ما أودعته هذه اللغة **الشريفة**....»[4] .

فوزي يوسف الهابط :المعاجم العربية موضوعات وألفاظا ،ص**88**

[2] المرجع نفسه.ص**90**.

[3] فوزي يوسف الهابط :المعاجم العربية موضوعات وألفاظا،ص**92**.

[4] ينظر: ابن جني ،الخصائص، ج**1**،تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ، ص**28–29**.

1–التعريف بصاحب الكتاب :

هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي الأزدي بالولاء ،كان أبوه (جني) روميا وهو بكسر الجيم والنون المشددة وهو الأشهر ، وقد تحقق ، معرب << كني>> باليونانية كان أبوه << جني>> مملوكا لسليمان بن فهد بن الأحمد الأزدي من أعيان الموصل، ويظهر أنه أسلم ، لأن ابنه أبا الفتح قد ربي تربية إسلامية محضة [1].

ولد ابن جني بالموصل ويقول من توجه له: غنه ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة ولا يعنون مولده بعد هذا إلا أبا الفداء في المختصر فهو يذكر أن وفاته سنة 302 هـ ،ويقول ابن قاضي شعبة في طبقات النحاة غنه توفي وهو في سن السبعين فإذا أخذ بهذا وروعي أن وفاته كانت في سنة 392 هـ فإن ولادته تكون في سنة 322 هـ أو سنة 321 هـ ، كما أشار إلى ذلك ابن النديم وابن الأنباري[2].

وقد أخذ النحو من أحمد بن محمد الموصل الشافعي المعروف بالأخفش، وقد أخذ فيما بعد عن أبي علي فأكثر الأخذ عنهم وهو الذي أحسن تخرجه ونهج له البحث وفن له سبل استقصاء والتوسع في التفكير وقد أخذ عن الكثير من رواة اللغة والأدب ومن هؤلاء أبو بكر حسن المعروف بابن مقسم، وهو من القراء وكان راوية ثعلب ويروي ابن جني عنه أخبار ثعلب وعلمه وابن مروى كثيرا من الأعراب الذين لم تفسد لغتهم:وقد اتبع سلفه من اللغويين وكان لا يأخذ عن بدوي غلا بعد أن يمتحنه ويتثبت من أمره وصدق نجيزته[3].

وقد ألف بن جني العديد من الكتب التي أحصاها: الياقوت في معجمه فقد بلغت تسعة وأربعين كتابا منها: سر الصناعة، تفسير ديوان المتنبي الكبير، تفسير معاني ديوان المتنبي، اللمع في العربية ،كتاب الألفاظ المهموزة ،التهذيب، وغير ذلك من الكتب التي تشير إلى طول باعه في علمه[4]

2–تعريف الكتاب :

يقدم ابن جني الخصائص على بهاء الدولة الذي تولى الملك في بغداد ومع الخضوع للخليفة العباسي سنة 379 هـ إلى سنة 403 [5] فكان تأليفه أو إظهاره أو إخراجه إلى النور إذن بعد وفاة أستاذه أبي علي (377 هـ) كما أن إشارته في الخصائص تدل على أنه وصل في قضايا صوتية وصرفية عدة إلى مراحل كبيرة من النضج كما يتجلى ذلك في الخصائص[6].

الكتاب يبحث في خصائص اللغة العربية، يتقدمها حديث مفصل عميق في قضايا لغوية عامة مثل حديث عن الفصل بين الكلام والقول [7] وفيه كثير من سمات نهج ابن جني وهي الشغف بالاشتقاق والتقليبات والتصريف وشح الدلالات وبيان الفروق الدقيقة وتقديم الشواهد المختلفة من القرآن، شعرا ونثرا، فهو يطرح تعريفات تنشئ للكلام والقول للتمييز بينهما تميزا حادا واضحا وفي أثناء ذلك الموضوع الأساسي يستطرد في مشكلات صرفية أو نحوية أو دلالية جزئية ثم يعود على الموضوع المحور ثم ينتقل على مقولات متصلة بهما وهي (القول على اللغة، ثم النحو ثم الإعراب ثم البناء)، وهو تناول منطقي منظم ثم يعرج على قضية فلسفية أثيرت منذ فترة مبكرة من تاريخ الفكر الإسلامي وهي القول على أصل اللغة

---

[1] ابن جني: المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ،تع مروان العطية و شيخ راشد،دار الهجرة دمشق ،ط1،1988،ص9.

[2] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي،ص341.

[3] ابن جني : الخصائص،ص159.

[4] ينظر : عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي،ص341.

[5] ابن جني :الخصائص،ص29.

[6] سعيد حسن بحيري: المدخل إلى مصادر اللغة العربية ،ص208.

[7] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي ،ص341.

إلهام هي أم اصطلاح ؟ ويطرح الأفكار والآراء التي وردت فيها ويناقش هذه الأفكار ويظهر وجهة نظره ويسعى في الاستدلال على صواب ما انتهى إليه ثم ينتقل إلى قضية تتصل ببناء الأبنية الصرفية والتراكيب النحوية في العربية وهي قضية الاطراد والشذوذ، فيعرفها أولا ثم يبين أقسامها ثم يفصل كل منها في تفصيل ، ويعالج أصول العربية الأساسية (السماع والقياس والاستحسان)ويفصل في درس العلل فقد أراد أن يبحث عن علل النحو بحثا دقيقا ويكشف عن منزلتها من علل المسلمين وعلل الفقهاء، ويخرج منه إلى قضايا صرفية ونحوية جزئية ومتعددة كحادثة، في استطراد يكاد على نحو ما يخرجنا من الموضوع الأساسي وينتقل من باب إلى باب ومن فن إلى فن وفي صورة موسوعية متشعبة[2].

3–منهجه:

بعد أن أهدى ابن جني الكتاب إلى بهاء الدولة كعادة العلماء أنه ذكر في مقدمته هذا ... لم أزل على عدد فارط الحال، وتقادم الوقت ملاحظا له، وأما أن نجد سبيلا أصله به، أو خللا ارتقه بعمله ... واعتقاده فيه أنه أشرف ما صنف في علوم العرب وأذهبت في طريق القياس والنظر ... وأجمعه للأدلة على أودعته هذه اللغة الشريفة لاحظا نص الحكمة، ونيطة به من علائق الإتقان والصنعة ...

ولم ير ابن جني من علماء البلدين من ذهب إلى ذلك الامتناع جانبه عليهم وهو التعرض لعمل أصول النحو، على مذهب أصول الكلام والفقه، ,إن ذكر أبو بكر بن السراج حرف أو حرفين من ذلك في أصوله، كما ألف أبو الحسن الأخفش شيء من المقاييس كتيبا، فأراد ابن جني أن يجمع خصائص العربية في هذا الكتاب.

يبدأ الكتاب بالفصل بين القول والكلام، ثم يعرف اللغة والنحو والإعراب والبناء حتى تكون مادة الكتاب داخله تحت هذه التعريفات، تعريف الشيء يدخل ما ليس منه كما أنه يدفع إلى استقصاء الموضوع عن طريق معالجة هذا التعريف، وهي طريقة مبتكرة لعلماء القرن الرابع[3].

بدءا بابن السراج وانتهاء بابن جني وابن فارس (ن 395 هـ)ن ثم يتحدث عن نشأة اللغة والقول على أصلها العام هي أم اصطلاح فيعالج موضوعه كأفضل لغوي عرفته العربية في تاريخها القديم ومنها إلى ذكر علل العربية ومنهج دراستها،ومقاييسها، وفي تسريح اللفات، وتركب اللغات أو تداخلها وما قيس على كلام العرب لينتهي الجزء الأول ثم يتناول أصل اللغة واختلاف اللغات وكلها حجة [4]، ثم يعالج علاقة اللفظ بالمعنى وعلاقة بناء الألفاظ بمعانيها فالاشتقاق الأكبر ثم الإدغام، والخصائص الصوتية للغة، فشجاعة العربية ...

ثم يبدأ الجزء الثالث بباب في حفظ المراتب وينتهي بباب في المستحيل وصحة قياس الفروع على فساد الأصول.

وبهذه الموضوعات يعد الكتاب المرجع الأساسي في موضوعاته بما حمله من فكر متأن مستقصي لعالم كبير وهو ابن جني[5].

---

[1] سعيد حسن بحيري :المدخل إلى مصادر اللغة العربية ،ص209.

[2] المرجع نفسه ،ص209.

[3] أحمد زلط . أحمد محمد عطا : مصادر التراث العربي،جامعة قناة السويس،الإسماعيلية،2006.2007م،ص66.

[4] المرجع نفسه ،ص66.

[5] المرجع نفسه،ص66.

ثالثا:مقاييس اللغة لابن فارس

المقاييس من الكتب اللغوية التي ظهرت في القرن 4 هـ ومعنى ذلك أنه جاء بعد أن جمعت المادة اللغوية في المعاجم السابقة عليه، من هنا اتجه ابن فارس إلى التعميق في الدراسة واتجه إلى وجهات جديدة في هذا المعجم وهي الكشف عن الأصول كما بين في غرضه من تأليف هذا المعجم[1].

1–التعريف بصاحب الكتاب:

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي[2]

ولد سنة ست وقيل ستة وثمان وثلاثمائة أي في نهاية العقد الأول من القرن الرابع الهجري وكانت ولادته بقرية كرسف جياناتاز وهي قريبة من رستاق الزهراء[3].

وكان كما يقول الثعالبي:<< من أعيان العلم وأفذاذ الدهر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء >>وقد ذكر الثعالبي عنه كذلك انه مقيما بهذان ثم استدعي إلى بلاط بني بويه عندما أشتهر بعلمه، وهناك التقى بالصاحب بن عباد الذي صاحبه وأخذ عنه اللغة والأدب وكان يقول عنه:<< شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه التصنيف>>[4].

كان والده فقيها شافعيا لغويا،وقد روي عنه ابن فارس كتاب ابن السكيت كما ذكر كذلك في مقدمة كتابه، ومن شيوخه ابن خطيب رواية ثعلب، وهذا يشير الى أنه كان ينزع إلى مذهب الكوفيين ومن شيوخه كذلك ابن سلمة القطان فقد قرأ عليه كتاب العين للخليل، كما قرأ << كتاب غريب الحديث >>.

وحسن الذوق وروح الأديب ما يبعد به عن حقوق المؤلفات وعنف ممارستها، فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعا لك أن تبغي المتاع وسند حين تصيب التحقق والوثوق، والكتاب بعد كل أولئك يضم في أعطافه وثناياه ما يهب القارئ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة، والظهور على أسرارها.

3–منهج الكتاب:

قلد ابن فارس الخليل في واحد من أسس منهجه في العين وتعني به نظام الأبنية بعد إدخالها في شيء من التعديل عليه، ولكنه خالفه في النظام الصوتي وأخذ بنظام الألفبائي العادي وقلد بذلك ابن دريد في هذا النظام، ولم يطبق ابن فارس نظام التقاليب بنفس الصورة للخليل وابن دريد لقد أخذ ابن فارس الترتيب عن الخليل فجعل القسم الأول من كتابه لحرف الهمزة وسماه كتاب الهمزة ويليه كتاب الباء وكتاب التاء،.... الخ .

[1] علي عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ،ص82.

[2] محمد بن علي بن عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية دراسة منهجية ،ص79 .

[3] فوزي يوسف الهابط :المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ،ص141.143.

[4] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،ص251.

وكان التقسيم الأول عند ابن دريد للأبنية ونظر إلى الحرف الأول من كل كلمة في هذه الكتب، ثم قسم كل كتاب منها إلى ثلاثة أبواب حسب الأبنية،أولهما باب الثنائي المضعف وباب الثلاثي وأخيرا ما زاد عن الثلاثي المجرد، وطرح بذلك الأبواب الكثيرة التي عند ابن دريد[1]. والخليل اكتفى بهذا التقسيم الصغير كي لا يفلت النظام فيقع فيما وقع فيه كما رتب الكلمات في بابين الثنائي والثلاثي بحسب الحرف الثاني والثالث وبحسب الحرف الثاني منها واتفاق الحرف الأول فيها دوما لأن الحرف المعقود به الكتاب كما سبق ، فالثنائي من باب الهمزة مثلا يستهل بالهمزة مع الباء فالهمزة مع التاء ...الخ وراع في الثلاثي ترتيب حرفه الثالث أيضا فيستهل كتاب الهمزة ، بأبت، فأبج ...الخ حتى تنتهي الحروف جميعا[2].

ومن آثاره التي خلفها وكتبه التي صنفها فهي كثيرة وغفيرة ومتنوعة تدل على علم غزير وذكاء نادر وقد أحصاها المحصون فبلغت عددها ستة وستون كتابا مابين اللغة والتفسير والسيرة النبوية[3].

ولقد اختلف في تاريخ وفاة ابن فارس في بعض المصادر أنه توفي سنة 390هـ وذكر بعضها الآخر أنه توفي سنة 395 هـ وهو أرجح الآراء لأن ياقوت الحموي ذكر في معجم الأدباء أنه وجد بخط يديه على كتابه << الفصيح>> في سنة 391 هـ وهذا يعني انه كان حيا في هذا العام وقد توفي بالري بالمحمدية مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني[4] وهو من أبرز أئمة اللغة والأدب في النصف الثاني في القرن الرابع الهجري[5].

رابعا:لسان العرب لابن منظور

استقبل آخر القرن السابع معجما لغويا من أضخم المعاجم وأوسعها وهو لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الذي قام بتأليف هذا المعجم إذ يقول في مقدمته : «وإني لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغة والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها، ورأيت علمائها بين رجلين ، أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه. وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ،ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع .»[6].

1–التعريف بصاحب الكتاب:

ابن منظور هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري.كان ينسب إلى روينع بن ثابت الأنصاري هو صاحب لسان العرب ولد سنة 630 هـ –1232 م بمصر وقيل في طرابلس الغرب. وكانت وفاته في سنة 811 هـ ، عمل ابن منظور في ديوان إنشاء طوال حياته ، وولي قضاء طرابلس وكان ميله إلى التشيع ولكن دون مغالاة .، كما كان محدثا، فأخذ عنه الكثيرون، وكان عارفا بالنحو واللغة،والتاريخ والكتابة ، فاضلا في الأدب، مليح الإنشاء.

والغريب في أمر بن منظور اهتمامه طوال حياته باختصار الكتب المطولة التي صنفت قبله ،فقد اختصر كتاب الأغاني وكتاب الذخيرة ومفردات ابن البيطار وتاريخ دمشق، وكان لا يمل من ذلك.قال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتابا مطولا إلا وقد اختصره .وكذلك يقال أن الكتب التي دونها بخطه من مختصراته بلغت خمسمائة مجلد[7].

---

[1] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص455.

[2] المرجع نفسه ،ص455.

[3] فوزي يوسف الهابط :المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ،ص143.141.

[4] المرجع نفسه:ص143.

[5] أحمد علي عبد الكريم الرديني:المعجمات العربية دراسة منهجية ،ص72.

[6] ينظر : ابن منظور، مقدمة لسان العرب ، طبعة دار صادر ،بيروت،ص08.

[7] عز الدين إسماعيل :المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي،ص285.

2–التعريف بالكتاب :

يعد لسان العرب في مقدمة كتب المرحلة الثانية من التأليف المعجمي، وقد ألّفه صاحبه ابن منظور موسوعة يستفيد منها اللغوي، والأديب ،وعالم التفسير، والفقيه ،والمحدث ،ولقد ضم إلى المواد اللغوية بعد تحليلها وتوضيح معانيها عناصر كثيرة جعلته موضع اهتمام الكثيرين[1]. وقد جعل ابن منظور بين يديه خمسة مصادر من هذه الكتب، جمع منها في معجمه أفضل ما فيها من حيث المادة والترتيب وهذه المصادر الخمسة هي: التهذيب للأزهري ، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري ، وحواشي ابن بَرّي على الصحاح ، والنهاية لابن السعادات بن الأثير. وعلى هذه المصادر كانت معولة في تصنيف معجمه ،وكأنه قام بعملية توفيقية بين هذه المعاجم وهو نفسه يقول[2]: «فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق ... فانتظم شمل تلك الأصول كلها في المجموع ... وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول : شافهت أو سمعت، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ،فكل هذه الدعاوي لم يترك فيها الأزهري وابن سيده القائل مقالا ...»[3].

حين طال هذا المعجم حتى صار في عشرين جزءًا، حيث شاء صاحبه أن يستوعب فيه ما اتفقت تلك المصادر الخمسة وما تفرد به كل مصدر منها[4].

3–منهجه:

بدأ ابن منظور معجمه بمقدمة تحدث فيها عن هدفه من تأليفه واهتمامه بكتب السابقين من اللغويين ونقده لمناهجهم ومحاولته أن يجمع بين أفضل وأحسن ما ينبغي، ومنهاجه الذي ارتآه وأمله أن يفي بما وعد[5].

اختار ابن منظور ترتيب مادة معجمه الذي سار عليه من قبل الجوهري في صحاحه، أي نظام الباب والفصل،ومن ثم فلا حاجة بنا هنا إلى تكرار أو وصف هذا النظام، مادام ابن منظور قد طبّقه في معجمه بحذافيره ،دون تعديل فيه[6].

وقد صرح بذلك في مقدمته، حين قال: ورتبه ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، لحسن تبويبه وسهولة تأتيه، معنى ذلك أنه قد جعل الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية (أي الحروف الأصول بعد تجريدها من الزوائد) الباب،ثم روعي ترتيب حروف الهجاء (ء/ب/ت/ث/ج... الخ) في الحرف الأول (الفصل) وما يليه.فالكلمات عدل ،غزل،فضل،قتل، كفل ،.....هزل،نجدها جميعا في باب اللام،وفصول:العين والغين والفاء والقاف و الكاف .....والهاء على التوالي.و توضح الكلمة الأخيرة تقديم ابن منظور فصل الهاء على الواو، خلافا للجوهري الذي قدم فصل الواو على فصل الهاء وتمثل الهمزة الأصلية أو المنقلبة على واو أو ياء مشكلة في ترتيب المعاجم[7].

وفعل ابن منظور صنيع الجوهري في جمعه الكلمات الواوية واليائية الآخر في باب واحد وفصل بين الكلمات الواوية واليائية، ثم اضطرب فكرر الحديث في المواد التي ترد واوية ويائية، وترتيب مواد الفصول يسير هجائيا حسب الحروف الثاني، فالثالث، فالرابع، إن كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية ، فالكلمات سجد، سرد، سهد، سهو كلها في باب الدال

---

[1] حكمت كشلي فواز :دراسات معجمية ولغوية لسان العرب ابن منظور دراسة وتحليل ونقد،دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان،ط1،1996م،ص15.

[2] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي ،ص386.

[3] ابن منظور: مقدمة اللسان ،ص08.

[4] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص388.

[5] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر ،علم اللغة،دار العلوم جامعة القاهرة،ط6،1998م،ص305.

[6] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص388.

[7] سعيد حسن بحيري : المدخل إلى مصادر اللغة العربية،ص305.

وفصل السين، والباب الأخير معقود بالكلمات المنتهية بالألف اللينة الغير معروفة الأصل.وفي مبدأ كل باب يتحدث حديثا طويلا أو قصيرا حسب الاقتضاء عن الحرف المعقود له الباب، ثم يذكر الفصل،وهو الهمزة ويذكر جميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة وهي أبب، أتب، أثب، أدب ، أذرب ، أرب، أسب، أشب، أصطب، ألب ، أهب، أوب ، أيب، ثم يذكر فصل الباء الموحدة ،وجميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالباء والموحدة، وهكذا إلى آخر حرف الحروف متبعا الترتيب الألفبائي[1].

وقد بلغ عدد المواد اللغوية التي ضمها معجم لسان العرب ثمانين ألف مادة ، سار في ترتيبها وفق المصدر الذي ينقل عنه،يبدأ بالمادة المجردة، ثم ينقل إلى مشتقاتها، وليس له نهج مطرد في البدء، فقد يبدأ بالفعل أو بالاسم ولكنه يعرض لمادة معينة لها أكثر من دلالة فإنه لا يخلط بينها،وإنما التزم أن يأتي على مشتقات المادة وصورها لمعنى بعينه، فإذا فرغ منه انتقل إلى المشتقات والصور التي تؤدي المعاني الأخرى، معنى بعد آخر، وهو في تتبعه لسائر الصور والاشتقاقات يستطرد في الاستشهاد ،ويطيل في الحشو ،على نحو يؤدي إلى اضطراب صيغ المادة وتفرق تفسيرها ،غير أنه في أغلب مواده يحسن جمع مشتقات المادة وتصريفاتها وتنسيق شروحه وتعليقاته[2].

II. المجاميع الشعرية:

أولا:المفضليات للمفضل الضبي:

1–ترجمة المفضل

تنسب هذه المختارات إلى المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي، وتاريخ ميلاده غير معروف، وإن كان المرّجح أن يكون ميلاده في أواخر العقد الأول من القرن الثاني، أما تاريخ وفاته ففيه خلاف، إذ تجعله بعض الروايات عام 168 هـ في حين يرجح محقق الكتاب من استقراء بعض الشواهد أن وفاته عام 178 هـ[3].

والمفضل الضبي من جيل الرواة العلماء الأول، وهو رأس مدرسة الكوفة ولكنه ردّ كذلك على البصرة فأخذ عنه علماؤها، قال ابن سلام الجمحي: << وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي >> وكذلك وفد الضبي إلى بغداد في زمن الخليفة العباسي المنصور[4].

كان راوية عالما بأخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها،وقد أخذ عنه كثيرون من علماء الطبقة الثانية وفي مقدمتهم الفراء والكسائي ابن الأعرابي ، وإليه ينتهي إسناد كثير من الروايات الشعرية لدواوين الشعراء ودواوين القبائل على السواء[5].

2–شرح المفضليات :

تعود النواة الأولى لمجموعة المفضليات كما يذكر المفضل الضبي نفسه إلى الإمام إبراهيم بن عبد الله بن حسن الملقب بالنفس الزكية والمتوفى عام 178 هـ وكان تأثر على الخلافة العباسية فقد ذكر أبو فرج الأصفهاني في كتابه: «مقاتل الطالبين قول المفضل الضبي : كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندي، فكنت أخرج وأتركه فقال: إنك إذا خرجت ضاق

[1] حكمت كشلي فواز :دراسات معجمية ولغوية لسان العرب ابن منظور دراسة وتحليل ونقد ،ص20.19.

[2] سعيد حسن بحيري :المدخل إلى مصادر اللغة العربية ،ص305.

[3] المفضل الضبي : المفضليات ، تح أحمد محمد شاكر . عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف بمصر،ط4،ص27.

[4] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،ص71.

[5] المرجع نفسه:ص71.

صدري فأخرج لي شيئا من كتبك أتفرج به ، فأخرجت إليه كتب من الشعر، فأختار منها السبعين قصيدة التي صدرت بها:" اختيار الشعراء " ثم أتممت عليها باقي الكتاب»[1].

أغلب الظن أن المفضل لم يكن يهدف إلى تأليف مجموعة نهائية لا سبيل إلى التبديل فيها وإنما كان بصدد مختارات يغلب عليها الطابع التعليمي والتثقيفي، استجادها لنفسه أو لتلميذه وظلت تنتقل عن طريق الرواية الشفوية زمن أوضحها رواية ابن الأعرابي حفيد المفضل[2]،تبلغ فيها عدد القصائد مائة وست وعشرين قصيدة أضيف إليها أربع قصائد وجدت في إحدى النسخ لسبعة وستين شاعرا منهم ستة شعراء إسلاميون وأربعة عشرة مخضرمون والباقون وهم سبعة وأربعون شاعرا جاهليون لم يدركوا الإسلام[3].

وتكاد تغطي هذه المجموعة كل جوانب الحياة في العصر الجاهلي: علاقات القبائل بعضها مع بعض ومع ملوك الحيرة والغساسنة، وفيها ألفاظ لم ترد في المعاجم اللغوية وأكثر شواهد العربية في النحو والصرف والبلاغة والغريب المستمد مما بها من شعر[4].

والأهمية التي بلغتها المفضليات ظهرت في عصر الشروح باهتمام كثير من الشرّاح وأول من شرحها أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبا ري (ت 305 ه) وقد حقق هذا الشرح ونشره المستشرق شارل ليال وأصدرته مطبعة الآباء السبوعيين في بيروت سنة 1920م على نفقة جامعة أكسفورد، وهناك بعض الإشارات القديمة التي تنسب هذا الشرح إلى ابنه ابي بكر بن الأنباري وهو خطأ، فلم تكن وظيفة الابن تحرير ما صنفه أبوه وإضافة بعض الإشارات[5].

ويلي شرح الأنباري شرح المرزوقي أبي علي أحمد بن محمد المتوفى سنة 461 هـ – 1030م ولا يزال مخطوطا وتوجد نسخة من مخطوطته في مكتبة برلين في 560 ورقة تحت رقم 7446 ومنه مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية[6].

ويلي هذا الشرح شرحان آخران ،أحدهما لأبي زكريا يحي التبريزي (ت 502ه) وأبي الفضل الميداني (ت 518 ه)[7].

وقد طبعت المفضليات ست طبعات :

- ✓ طبع الجزء الأول منها لأول مرة في ليهتسج سنة 1885م وقد أخرجه المستشرق توريكه.
- ✓ طبعت طبعة تجارية في مصر سنة 1906م.
- ✓ طبعت في مصر كاملة في جزأين سنة 1334 هـ – 1915 م مع تعليق يسير عليها من أبي بكر بن عمر داغستاني المدني.
- ✓ طبعت في مصر كاملة سنة 1945م مع شرح موجز لحسن السندوبي.
- ✓ طبعت المستشرق ليال وقد سبقت الإشارة إليها.
- ✓ طبعت بدار المعارف بمصر سنة 1942م مع تحقيق وشرح موجز للأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون[1].

---

[1] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ، ص**106**.

[2] المرجع نفسه:ص**106.107**.

[3] أحمد زلط . أحمد محمد عطا :مصادر التراث العربي ،ص**85**.

[4] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ،ص**107**.

[5] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص**75**.

[6] الطاهر أحمد مكي: دراسة في مصادر الأدب ،ص**108**.

[7] حامد الصادق قنيبي . محمد عريف الحرضاوي :مدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية ،ص**100**.

ومع كل هذا فالمفضليات قيمة تاريخية وأدبية كبيرة، ولم يكن روّاجها بين الناس في عصر المفضل وفي العصور التالية إلا نتيجة لاستشعار الناس هذه القيمة، وأما من الناحية التاريخية فإنه أول كتاب كبير يضم مختارات من عيون الشعر القديم الجاهلي و المخضرم والإسلامي بروايات موثوق بها، أما من الناحية الأدبية فإنه يضمن قصائد كاملة كانت من أروع ما في الشعر القديم من قصائد،أي أنها تعكس لنا المثل الشعري الأعلى في التصور والتذوق العربي،إذ أجاز لنا أن نعد ذوق المفضل وتصوره ممثلين لذوق وتصور عامين[2].

1. ترجمة الأصمعي :

من أكثر تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ثقة وشهرة هو الأصمعي عبد الملك بن قريب[3] بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبن مظهر بن رباح بن عمرو ابن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان[4] من أصل عربي ينتسب في باهلة، الظارية في الجنوب الشرقي من البصرة ولد 122 هـ 739م وتوفي وعمره تسعين عام في 210 هـ -831 م، ونقل عن فصحاء الأعراب الذين كانوا يفدون إلى البصرة وأكثر خروج إلى البادية وشافه الأعراب ونقل عنهم وربما استغرقت رحلته إليها سنوات وأمضى جانبا من حياته في الحجاز وبغداد ، فأكسبه ذلك علما واسعا بالجاهلية ، لغاتها وأخبارها، وأشعارها، فأكتسب مكانة ممتازة في الأوساط الأدبية كأستاذ وعالم.كتب الأصمعي كثيرا في مجالات مختلفة،وتبلغ مؤلفاته اثنين وأربعين مصنفا،من بينها:كتاب خلق الإنسان ،كتاب الأجناس،كتاب الخيل،وله مجموعة من الشعر القديم تحمل اسمه الأصمعيات[5].

2– منزلته:

للأصمعي منزلة جليلة في اللغة والرواية والأدب حتى أصبح اسمه بعد موته صفة تدل على سعة الاطلاع فيقال هذا الرجل أصمعي وتعود هذه الشهرة في كثرتها على ما أسند إليه من أقاصيص وسيرته تداولها الناس كقصة عنترة وغيرها فشهر عند العامة فضلا من الخاصة.

وكانت تأليفه في اللغة مستندا وثيقا للمعاجم الكبرى وامتاز الأصمعي في فصاحته وبيانه وحسن إنشاده الشعر حتى لا يضيع عنده الرديء والجيد وقد فاضل أبو نواس بينه وبين أبي عبيدة فقال:

<< إن أبا عبيدة لو أمكنوه لقرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ,أما الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته>>[6].

واشتهر بقوة الذاكرة قيل أنه كان يحفظ أثني عشرة ألف أرجوزة ،منها ما يبلغ مائة بيت أو مائتين ومما يروي عن قوة ذاكرته خير انتصاره على أبي عبيدة في حضرة الفضل بن الربيع حينما وقف يسمي أعضاء الفرس عضوا ينشد ما قالت الشعراء فيه ولم يستطع ذلك أبو عبيدة على سعة تأليفه في الخيل وعرف الأصمعي بمهارته في هذا الشعر أخذ ذلك من أستاذه خلف الأحمر و له في الشعر والشعراء آراء يعول على كثيرا منها[7].

---

[1] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص76.

[2] المرجع نفسه ،ص76: .77.

[3] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ،ص142.

[4] الأصمعي: الأصمعيات ،تح أحمد محمد شاكر، ع السلام محمد هارون،بيروت . لبنان،ط5،ص11.

[5] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ،ص142.

[6] بطرس البستاني :أدباء العرب في الأعصر العباسية حياتهم آثارهم نقد آثارهم ،القاهرة ،ط1،2013م،ص143.

[7] بطرس البستاني :أدباء العرب في الأعصر العباسية حياتهم آثارهم نقد آثارهم ،القاهرة ،ط1،2013م ص143.

3–شرح الأصمعيات :

نسبة إلى الأصمعي وتأتي في المرتبة الثالثة بعد حماد الراوية والمفضل الضبي وتتألف من 95 قصيدة ومقطوعة لواحد وسبعين شاعرا، منهم 44 شاعرا جاهلياو14مخضرما و6 إسلاميين و7 مجهولين لا نعرف أسماءهم في مصادر أخرى وعدد أبياتها 1439 بيتا، والقصائد فيها أكثر عددا من المقطعات وفيها يتجلى مزاج الأصمعي نحويا ولغويا، إذ يغلب عنده هذا الجانب على الناحية الأدبية ومن ثم فهي تعكس عقلية عالم لغوي يدرس الشعر الجاهلي وتعتبر إلى حد ما تكملة للمفضليات ، واحتذى الأصمعي بالمفضل في إيثار الشعراء المقلين، ويقال أيضا أنه أختارها لهارون الرشيد وهناك قصائد توجد في كلتا المجموعتين وأحيانا كان المثقفون في زمن أبي عبيدة يوازنون بينهما حين يختلفان رأيا في قصيدة وردت في مجموعيهما[1].

جاء الأصمعي في هذه المختارات مجردة من الأخبار والشروح والتعليقات إلا في حالات نادرة فنجده مثلا في الأصمعية الأولى للشاعر سحيم بن وثيل الرياحي والتي مطلعها:

أنا ابن جلا وطلاّع ،الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

يخبرنا بالسبب الذي دفع سحيم إلى إنشاء قصيدته هذه ويفسر بعض كلماتها الصعبة ويشرح بعض أبياتها و الأصمعيات كالمفضليات,وإن يكن على نحو أقل تلفت ضوء كاشف على حياة العرب في الجاهلية ببيئاتهم وأيامهم والعلاقات بين مختلف قبائلهم وتقدم نماذج لكل أغراض شعرهم من الوقوف والإطلال والغزل والرثاء والمديح والوصف والهجاء[2].

ولم نجد الأصمعيات على الرغم من مكانة الأصمعي قبولا حسنا أو انتشارا واسعا كالمفضليات وأدى ذلك إلى تغييرات مختلفة لدى الباحثين فابن النديم في كتابه الفهرست يرد ذلك إلى قلة اشتمالها على غريب اللغة ولأن الأصمعي عمد فيها إلى اختصار الرواية واكتفى في كثير من القصائد مختارات منها ولم يرويها كاملة والأقرب أن ذلك يرجع إلى أن شعراءها لم يكونوا أصحاب أسماء لامعة، ولم تكن حوادث حياتهم معروفة مشهودة ولم يكن الشعر نفسه عميق المحتوى[3].الشرح الوحيد الذي نعرفه للأصمعيات قام به ابن الأنباري،والوحيد الذي أشار إليه بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي جاص 75 وذكر أن مخطوطة توجد في مكتبة أيا صوفيا في اسطنبول تحت رقم 4099 ولكنه لم يقدم أية معلومة أخرى عنها[4].

[1] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ،ص110.

[2] الأصمعي: الأصمعيات ،تح أحمد محمد شاكر،عبد السلام هارون،ص17.

[3] ينظر: عز الدين إسماعيل ،في المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص79.

[4] المرجع نفسه،ص79.

ثالثا:جمهرة أشعار العرب :

1–تعريف الكاتب:

هو أبو زيد محمد بن أبي الخطاب ، والمعلومات عن هذا الرجل ضئيلة للغاية، فلم يترجم له واحد من كتب الطبقات والرجال وأول إشارة إليه وردت في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (ت 463 هـ)[1].

وقد حاول الدارسون والمحدثون أن يستنبطوا ما يحدد الحقبة الزمنية التي عاش فيها، لكنهم اختلفوا في هذا اختلافا بيّنا، ذكره سليمان البستاني في مقدمة الإلياذة وجعل وفاته نحو سنة 170هـ وفي نفس الاتجاه صار بطرس البستاني في كتابه أدباء العرب في الأعصر العباسية إذ جعله من أهل العصر العباسي الأول وكذلك ذهب الدكتور أحمد أمين في كتابهَ ضحى الإسلام ويرجع الدكتور عمر الدقاق أنّ أبا زيد من رجال القرن الثالث وقبله كان الدكتور ناصر الدين الأسد قد انتهى تحقيقات كثيرة، إلى أن أبا زيد من رجال القرن الرابع[2].

2–تعريف الكتاب :

وهو مجموعة من القصائد تبلغ تسعا وأربعين،وعنوانها كاملا: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام،الذي نزل القرآن وغريب الحديث من أشعارهم،أسندت الحكمة والأدب إليهم[3] وهي مقسمة إلى سبعة أقسام أولها المعلقات السبع وتحمل الأقسام الستة الباقية حتى من العناوين المختارة وهي: المجمهرات ،والمذهبات وعيون المراثى والمشوبات أي القصائد التي يختلط فيها فكر الجاهلية بفكر الإسلام والملحمات وتشمل هذه الأخيرة قصائد الفرزدق وجرير والأخطل وعبيد الراعي وذي الرمة والسكيت و الطرمّاح[4].

الجيل الأولى من رواة العلماء، مع أطراف من الأخبار المتعلقة بحياة شعراء المعلّقات بخاصة[5].

ورغم القيمة الكبيرة التي حظيت بها هذه المجموعة الشعرية فقد أخذ عليها الدارسون المحدثون عددا من المآخذ نجمعها فيما يلي:

- ✓ إن التسميات التي وضعها للطبقات لا تدل في حقيقتها على موقف نقدي واضح وصريح إذا ما هو الفرق بين المعلقة لأنها كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على الكعبة وبين المجمهرة التي تعني السبك والإحكام في النظم مثل:الناقة المجمهرة أي المتداخلة الخلق لأنها كتلة من الرمال، ثم المنتقيات التي انتقاها العرب والنقاد؟ أنها صفات متداخلة لا تنبئ من موقف نقدي صريح عند أبي زيد القرشي.
- ✓ عدم انتظام هذا التقييم الطبقي الذي ارتضاه أبو زيد القرشي إذ يدخل فيه طبقة خاصة جعلها للمراثي بينما ليس من الواضح السبب الذي جعله يخص المراثي بطبقة خاصة أو السبب الذي جعله يضعها في الطبقة الخامسة.
- ✓ يخلو الكتاب من التعليقات النقدية أو المعايير الفنية التي حكمت هذا الاختيار[6].

---

[1] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية و اللغوية في التراث العربي ،ص80.

[2] أبو زيد القرشي :جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،تح علي محمد البيجاوي ،دار النهضة مصر لطبع و النشر، الفجالة القاهرة ،ص03.

[3] الطاهر أحمد مكي :دراسة في مصادر الأدب ،ص110.

[4] أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،ص03.

[5] عز الدين إسماعيل :المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص88.

[6] ينظر: حامد صادق قنيبي، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية و المعجمية القديمة والحديثة،ص113.

وقد طبعت جمهرة أشعار العرب لأول مرة في مطبعة بولاق بمصر في سنة 1311هـ ثم تلتها مجموعة من الطبعات التجارية في مصر وكلها مأخوذة عن أصل واحد ثم طبعتها دار صادر ودار بيروت في سنة 1963م وكانت آخر طبعاتها في سنة 1967م بتحقيق محمد علي البجاوي[1]

III. المجاميع الأدبية:

أولا:الكامل للمبرّد:

أخذ سيل التأليف ينهمر بعد الجاحظ، وبدأت تخصصات الأدباء والعلماء تتحدد وتتنوع، ولم يكن الكاتب منهم يقتصر على تأليف كتاب أو كتابين، بل كان كل منهم في حد ذاته موسوعة في علمه ومن بين هؤلاء كان المبرّد[2].

1-تعريف الكاتب:

هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ولد في البصرة في عام 210هـ وتوفي في بغداد عام 285هـ، وتتلمذ للمازني والسجستاني، وكان من أعلام رجال العلم والأدب، وإمام العربية ببغداد في زمنه، وكان ممثلا لمذهب البصرة في النحو فيما كان خصمه << ثعلب >> ممثلا لمذهب الكوفة[3].

واسمه الأصلي محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي، واختلف في سبب تسميته المبرّد، بل اختلف فيها إذا كانت هذه الكلمة بفتح الراء أو بكسرها وفيما إذا كان هذا اللقب ذما أو مدحا. اشتهر به في أثر حادثة معينة ذكرها أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الألقاب، وملخصها أن المبّرد كان ذات يوم عند أبي حاتم السجستاني، ثم جاء رسول من قبل والي الشرطة يستدعيه لمنادمة الوالي، وكان المبرّد يكره منادمته، فطلب من أبي حاتم أن يخبئه فخبأه في المزملة (هي إناء كبير للتبريد) ، فلما انصرف الرسول جعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة : المبرّد المبرّد ثم تسامع الناس ذلك فلقبوه المبرّد. وقد خلف المبرد ثروة من الكتب، منها ما نشر،مثل : كتاب الكامل، وكتاب الفاضل، وكتاب المقتضب، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن الكريم ، وشرح لامية العرب، وكتاب المذكر و المؤنث، ومنها ما لم ينشر مثل كتاب الروضة وكتاب التعازي والمراثي. هذا إلى جانب مجموعة أخرى من الكتب ذكرها الفهرست ولكنها لم تصل إلينا[4].

---

[1] عز الدين إسماعيل: لمصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص88.

[2] المرجع نفسه ،ص151.

[3] حنا الفاخوري :الجامع في تاريخ الأدب العربي ،ص588.

[4] المرجع نفسه

2–تعريف الكتاب :

هو أشهر كتب المبرّد، ومن كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانهوقد أبان المبرّد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :<<هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الآداب مابين كلام منثور، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة، والنية فيه أن نفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا وعلى أن يرجع إلى أحد في تفسيره – مستغنيا>>[1].

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب :< < و عمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه (الكامل) وضمنه أخبارا وقصصا لا استناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها وما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته ،ومن جليّ النحو والإعراب و غامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه .....>> الجليس والأنيس [2].

وعلى أن المبرّد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أنّ هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام، ولم يستقل أي منها بفن واحد، ولا أستثني البابين اللذين عقد أولهما لـ << بعض ما مر للعرب من التشبيه المصيب والمحدثين من بعدهم>> وثانيهما لـ << أخبار الخوارج >>، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة، ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب. وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصدا، ليكون في ذلك استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل ... كما صرح المبرّد في هذا الكتاب[3].

ثانيا. البيان والتبيين للجاحظ:

1– التعريف بالكاتب :

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظّ ،من النوابغ وعباقرة اللغة الكبار ، لم يصل إلينا عن بداية حياته وولادته إلا معلومات قليلة .

ولد الجاحظ سنة 159هـ الموافق 755م في مدينة البصرة ،أما بالنسبة إلى أصالته فقد اعتبره بعض التراجم من العرب وبعض آخر نسبه إلى إفريقيا توفي أبوه وهو طفل صغير ،فذاق هذا العالم منذ نعومة أظافره مرارة اليتم والفقر ،ولقب جاحظا لأن عينيه جاحظتان والجحوظ نتوء حدقة العين ،توفي سنة 255هـ [4].

[1] حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي ،ص588.

[2] المرجع السابق ،ص588.

[3] أبو العباس المبرّد : الكامل،ص18.

[4] عز الدين إسماعيل : المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،ص137.

وكان الجاحظ رجل علم وثقافة واسعة ورجل عمل وانفتاح وطموح ورجل ظرف وفكاهة وسخرية وكان يعتمد على نفسه.

أما عن مؤلفاته فهو كتب في كل موضوع .فلسفة ،اجتماع ،تاريخ ،جغرافيا ،دين ،وكانت مؤلفاته موسوعة جمعت الثقافات القديمة وثقافات العهد العباسي ومن أشهر كتبه :الحيوان والبخلاء والبيان والتبيين الذي نحن بصدد دراسته الآن[1] .

2– قيمة كتاب البيان والتبيين تاريخيا وأدبيا:

يمتاز هذا الكتاب بقيمة أدبية وتاريخية كبيرة تجعله مميزا ذو أهمية بالغة لدى الدارسين وهو من أشهر كتب الجاحظ .

✓ قيمته الأدبية:

أنه كتاب صنفه الجاحظ بالعربية ،وهو مختارات من الأدب العربي، والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأشعار ، والحكم، والخطب، قد مزجها المؤلف بآرائه وعقائده وهو يحتوي على مباحث فريدة خلابة في المسائل الأدبية نحو اختلاف العرب في استعمال الألفاظ، وعيوب اللسان، والبيان، والبلاغة، والشعر، والخطب والأسجاع، وأسماء الخطباء والبلغاء والكهان وغيرهم، وقد طبع الكتاب مرات.

✓ قيمته التاريخية:

قيمة هذا الكتاب تاريخيا أنه جامع لمختلف الثقافات اليونانية والهندية والفارسية، التي حملت ثقلها اللغة العربية عندما نقلت إليها أشياء من أخبار هذه الشعوب، والحكم، والنصائح التي تحملناها.

أن الجاحظ قد صنف هذا الكتاب في أواخر عمره وكان هدفه الأساس في تأليف الكتاب، كما يدل عليه اسمه، هو تعليم قواعد الكتابة الصحيحة للناشئين ثم قام فيه ببيان أسرار اللغة ورموزها ليكون دليل الكتاب الأفاضل كي لا يخطئوا في كتاباتهم[2].

3–محتويات الكتاب:

يشمل الكتاب فصول نقدية استهلها الجاحظ بذكر أسباب ضعف الناس وعجزهم في الكلام وعجزهم في التكلم، ثم تطرق إلى فصاحة اللغة، وفق الخطابة والخطباء، من ثم أورد أنواع الدلالات منها الإشارة باليد، والرأس والوجه، وفند الشعوبية بشدة في قسم آخر من كتابه. كما تقدم ذكره آنفا .وان لم يكن هناك علاقة وتسلسل منطقي بين هذه المباحث، ولا يمكننا الحصول على أي ارتباط بَيّن[3].

[1] ينظر : حنا الفاخوري ،الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص551.

[2] ينظر : فيروز حريرجي ،رقية مهري ،البيان والتبيين عند الجاحظ ، مجلة علم الدلالة والألفاظ العربية ،ص11.

[3] المرجع نفسه ،ص11.

4–دوافع تأليف الكتاب :

ويرجع إلى احد الأمرين أو ربما إليهما معا:

✓ **الدافع الأول :**

هو أن الجاحظ لم يكن ، حتى زمن تأليف هذا الكتاب، قد اختص البيان العربي ببحث شامل يبين فيه طاقات اللغة العربية في مجال التعبير ، وفي مجال إقناع المستمع عن طريق المناظرة والخطابة، وهما اللونان الأدبيان اللذان كانا ..... يمارسان في بيئة البصرة حيث كثرت الخطابة والجدل والمناظرات بين طوائف الملل والنحل المختلفة.كما سبق أن ذكرنا . ولما كان أصحاب الكلام قد أخذ على عاتقهم أن يتصدوا لهؤلاء جميعا، فقد حرصوا على إتقان هذين الفنين. بحيث جعلوهما صناعة لها أصولها وقواعدها.هذا فيما يختص بالدافع الأول الذي دفع الجاحظ إلى تأليف الكتاب ، أم لماذا تأخر تأليف هذا الكتاب فيرى الدكتور الحاجري أن مرض الجاحظ، الذي أقعده أثار فيه الحنين إلى العهد المنصرم، فأخذ << يتمثل فيه صباه وشابه من ناحية، كما كان يتمثل فيه تلك الحذوة المتقدة التي أشرقت على البيئات العقلية بتلك الروح البيانية المتوثبة من ناحية أخرى >>[1].

✓ **الدافع الثاني:**

أما الهدف الثاني من تأليف الكتاب فهو الرد على الشعوبية الذين كانوا يعيبون على العرب خطبهم وتقاليدهم في إلقاء تلك الخطب، ومنها الإمساك بالعصا وقد نص الجاحظ في أكثر من موضع من الكتاب على أنه قد نصبّ نفسه مدافعا عن فصاحة العرب،داحضا بذلك اتهامات الشعوبيين[2].

ومهما يكن الدافع وراء تأليف الكتاب، فلابد أن الجاحظ كان يخطط من قبل لتأليفه، ونحن لا نتصور أن يكون الجاحظ قد وضع القلم جانبا أن يحقق رغبته من إخراج مثل هذا الكتاب.

لم يكتف الجاحظ في كتابه البيان والتبيين بجمع الآيات القرآنية والخطب، والكلمات الحكيمة ، والأشعار، وضرب الأمثال، وما إلى ذلك ،وإنما عرض في مواطن مختلفة من كتابه وبمرات عديدة للتفسير والتبيين بكثير من المناهج، والأساليب القويمة، وتناول المباحث بالدرس،وأمعن النظر وتعمق فتارة قد اكتفى ببيان المعاني والمفاهيم المعجمية للكلمات واللغات، وتارة أخرى تراه يفسر الألفاظ برأيه ،ويعبر عن معناها بتعابير نحو هنا وهاهنا على أنه إضافة إلى هذا تطرق إلى تبيين الكلمات، واللغات والتعبيرات عبر بيان المعاني والمفاهيم الاصطلاحية، وبسط الحدود والرسوم العقلية والمنطقية، وبما أن البيان وكذلك التبيين والتبيان قد جرى في هذا التفسير اللغوي في الكتاب، فقد سماه البيان والتبيين.[3]

ثالثا. العقد الفريد لابن عبد ربه :

كان لكتب المختارات الأدبية التي ألفت في المشرق الإسلامي صداها في المغرب الإسلامي فقرأها أدباء المغرب واستوعبها وحذو حذوها في التأليف وكان أكثر ما يمثل هذا الأخذ والعطاء ابن عبد ربه في كتابه «العقد الفريد»[4].

---

[1] **عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص140**

[2] **الرجع السابق ،ص140.**

[3] **عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث ،ص141.**

[4] **المرجع نفسه ،ص177.**

1–تعريف الكاتب:

هو أحمد بن محمد بن عبد ربه ولد في قرطبة إحدى حواضر الأندلس سنة 246 هـ وقضى حياته في الأندلس .

تلقي العلم مع مشايخ زمانه في العلوم الدينية واللغوية والتاريخ والآداب، ثم تفتحت موهبته الشعرية فأصبح واحدا من شعراء الأندلس الكبار الذين يعتد بشعرهم وكان احد شعراء الأندلس القليلين الذين وصل صيتهم وشعرهم إلى مشرق الدولة في الشام والعراق بل إنه وصل إلى أقصى المشرق في خرسان من إيران فذكره الثعالبي في اليتيمة[1]. وقد عاصر أربعة من خلفاء بني أمية في الأندلس ومدحهم ونال لديهم حظوة،و له في عبد الرحمان الناصر قصيدة تبلغ نحو أربعمائة وأربعين بيتا ضمنها غزوات الرجل ومجيد أعماله في قالب قصصي تاريخي.ولما أدرك ابن عبد ربه الشيخوخة ندم على لهو شبابه، ومال إلى الزهد وراح يعارض ما نظمه من قصائد الغزل بقصائد زهديه سماها الممحصات.وتوفي ابن عبد ربه سنة 940م /328هـ مفلوجا[2] .وقد ترك لنا شعره الذي جاء قدر كبير من منه في ثنايا كتابه – العقد– وفي ثنايا الكتب التي ترجمت حياته،وهو شعر يتصف برهافة حس الأندلسيين وميلهم إلى الغناء والطرب وعشقهم للطبيعة والغزل الرقيق،وفي آخر حياته تزهد وتنسك وجعل شعره كله في زهد الحياة والتطلع إلى الآخرة،والتقرب إلى الله حتى قيل أنه أخذ يعارض كل قصيدة قالها في شبابه في اللهو أو الهجاء أو المجون بقصيدة على وزنها يكون موضوعها الزهد و التنسك إلا أن ذيوع اسمه وخلوده على مر الزمان وعلى اتساع المكان شرقا وغربا كان عن طريق موسوعته الأدبية الكبيرة والتي أسماها العقد الفريد[3].

2– تعريف الكتاب :

كتاب العقد هو كتاب أدب جرى فيه صاحبه على أساليب التصنيف في الشرق ولا سيما أسلوب ابن قتيبة في كتابه «عيون الأخبار»فجعله مجموعة تاريخية أدبية فنية ،فضمنه أخبار الملوك والخلفاء وغيرهم ،وأخبار العرب وأيامهم وأنسابهم ،وحشر فيه جملة من أقال الخطباء والشعراء والكتاب ،شذرات من أقال الحكماء والعلماء في موضوع الاجتماع والعروض والألحان وما إلى ذلك ،وجعله خمسة وعشرين جزءا ،أطلق على كل جزء منها اسم جوهرة من جواهر العقد والكتاب شرقي في موضوعه ومادته وأسلوبه[4].فقد صور ابن عبد ربه كتابه في صورة عقد منظوم من حبات الجوهر في جيد حسناء يزيدها جمالا وبهاء تزدان به كل مكتبة فيزيدها ثراء و متعة يتكون هذا العقد من الأحجار الكريمة التي نظمت في ترتيب معين ،و ربما يكون قد رأى عقدا فعلا في جيد إحدى حسناوات الأندلس أوحى إليه هذه الفكرة .هذا العقد يبدأ بقلادة متميزة في الوسط و يتفرع منها فرعان متماثلان على جانبيها .و تحمل كل حبة اسمها الخاص ،و حبات هذا العقد تمثل أبواب الكتاب التي جعل لكل منها موضوعا رئيسيا،و يسمى كل باب منها كتابا[5].

---

[1] حامد صادق قنيبي . محمد عريف الحرضاوي: مدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،ص163.

[2] المرجع نفسه:ص 163.

[3] المرجع نفسه،ص163.

[4] حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي ،ص 908.

[5] حامد صادق قنيبي . محمد عريف الحرضاوي: مدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،ص163.164.

و مما لا شك فيه أن كتاب العقد الفريد مصدرا مهما من مصادر التراث العربي ،لا يقل قيمة عن الكتب التي سبقته .بل إنه حقا يتميز عنها بوفرة المادة التي استقاها ابن عبد ربه من مصادر عدة ،و بتنوع الموضوعات و قد طبع كتاب العقد الفريد عدة طبعات مليئة بالعيوب ،إلى أن قامت لجنة التأليف و الترجمة و النشر بطبعه طبعة علمية منقحة في عام 1948م بتحقيق أحمد أمين ،ورفيقيه ،وهي الطبعة التي يعتمد عليها كل باحث اليوم[1].

3النقد:

أما من الناحية النقدية فقد عرف بن عبد ربه أن يسوق لنا طائفة من الأقوال التي توضح لنا بعض مبادئ الجمال الفني في الأدب وبعض المقاييس الجمالية، وأن يقف فيها موقف الحكم الذي يميز بين الحسن والقبيح، ثم عرف كيف يسوق لنا أقوالا توضح الحالات النفسية التي لابد منها لقول الشعر،وعرف أيضا كيف ينصب نفسه حكما بين النقاد، فيوضح ما يعاب من الشعر وليس بعيب ،كما يوضح مواطن تقبيح الحسن و تحسين القبيح .ينطلق صاحب العقد من رواية الأقوال إلى إبداء الرأي، على التمييز والتعليل في سعة معرفة، وسلامة ذوق، ودقة إدراك،وتوار كثير وراء من يراهم أئمة الأدب والبيان من رجال والبيان من رجال الشرف[2].

[1] عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ،ص**183**.

[2] حنا الفاخوري :الجامع في تاريخ الأدب العربي ،ص **909**.

✓ **الأدب:**

وأما من ناحية الأدب وتاريخه فقد استطاع ابن عبد ربه أن يجمع في كتابه طائفة جليلة من الشعر في مختلف أغراضه و موضوعاته ،و أن يجمع طائفة من أخبار الشعراء والأدباء إلى جنب طائفة أخرى من الأخبار التي تدخل في صلب تاريخ العرب منذ الجاهلية إلى عهدة، واستطاع أيضا أن يؤرخ للأوزان الشعرية وطريقة استخراجها بواسطة الدوائر وأن يجمع لنا طائفة من أمثال العرب وخطبهم فكأنهم ومنحهم كل ذلك من غير إغراق في الإسناد ولا تكلف ذلك في التعليل والمناقشة ،ولا اعتماد للسجع والزخرفة . وهكذا كان أسلوب ابن عبد ربه أسلوب أدب وطبعية وسلاسة ،وكان كتابه كنزا نفيسا في المكتبة العربية [1].

IV . المجاميع النقدية:

أولا. الشعر والشعراء لابن قتيبة:

1–تعريف الكاتب :

هو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الملقب بالدينوري نسبة إلى دينور التي ولي قضاءها، ولد في بغداد وسكن في الكوفة وكان إماما من أئمة الأدب،وفقيها ومحدثا ومؤرخا، قصد البصرة واتصل بالجاحظ ثم انتقل إلى بغداد وتوفي فيها سنة 276 هـ /889م ،" كان صادقا في ما يرويه ، عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه ،وكثير التصنيف والتأليف"[2].

أخذ أبو محمد عن أئمة اللغة والأدب،أمثال:إسحاق ابن راهوية،ومحمد بن زياد الزيادي، وابن حاتم الجستاني،وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي، وأخذ عنه ابنه القاضي أحمد،وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ،وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي[3].

له تصانيف ممتعة ومفيدة،تناولت معارف أهل زمانه، قد حذا فيها حذو المبرزين من معاصريه أمثال:الجاحظ وأبي حنيفة الدينوري،وكان هم هؤلاء أن يجعلوا اللغة والشعر والأخبار في متناول الكتاب ،الذين بدأ يذيع صيتهم ويعلو شأنهم إبان دولة بني العباس.

لم يقتصر دور ابن قتيبة على جملة من التصانيف الأدبية واللغوية التي وضعها والتي أسهمت إلى حد بعيد في إنماء المكتبة العربية وإغنائها، بل كان من المدافعين عن السنة والكتاب ضد النزاعات الفلسفية والتيارات الفكرية التي عرفت في عصره،فاتهمه البعض بالزندقة شأن المارقين في كل عصر المتنطحين للقلة من الأضداد.

---

[1] المرجع السابق،ص909.

[2] حنا الفاخوري :الجامع لتاريخ الأدب العربي ،ص588.

[3] ابن قتيبة الدينوري: أدب الكاتب ،شرح علي فاغور،دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1،1988م،ص5.

ولابن قتيبة آثار كثيرة قيل أنها ثلاث مئة كتاب في شتى الموضوعات منها كتاب " معاني الشعر الكبير" وكتاب " عيون الشعر " وكتاب " المعارف " وكتاب " أدب الكاتب" كتاب " الخيل " وكتاب " خلق الإنسان " وكتاب " الأشربة" ... الخ[1].

2-تعريف الكتاب:

هذا الكتاب من مصادر الأدب الأولى،ومما أبقي لنا حدثان الدهر من آثار أئمتنا الأقدمين ، ألفه إمام ثقة حجة من أوعية العلم.[2]تناول فيه ابن قتيبة المشهورين من الشعراء فأورد أخبارهم وما يستجاد من شعرهم وما أخذته عليهم العلماء من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم... [3]وكذلك الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب،وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

وهذا الذي قصد إليه :<< فأما من خفي اسمه، وقلّ ذكره وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص،فأما أقل ما ذكرت من هذه الطبقة إذا كنت لا أعرف منهم إلا القليل، ولا أعرف لذلك القليل أيضا أخبارا >> كما قال هو في خطبة كتابه،وقدّم له بمقدمة

تنطوي على أبواب في أقسام الشعر، وعيوب الشعر، والإقواء والأكفاء،والعين في الإعراب وأوائل الشعر [5].

ثانيا. طبقات الشعراء لابن معتز :

1-التعريف بالكاتب :

أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد من الخلفاء العباسيين[6]ولد في سامرا ولا تعرف سنة ميلاده معرفة ثابتة والأرجح كان سنة 247 هـ وقد انصرف منذ حداثته إلى الدراسات الأدبية فتخرج على جماعة من العلماء، نذكر منهم المبرّد النحوي البصري والأديب المشهور وأبا العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة فكان ابن المعتز من الطبقة المثقفة ,إن لم تكن ثقافته عميقة وقد نظم الشعر وهو في نحو الثالثة عشرة من عمره[7] قتل ابن المعتز سنة 296 هـ بعد أن اضطرب على خليفة المقتدر وعسكره وبايعوه بخلافة ثم عادوا مذعبين للمقتدر، ولم يهنأ ابن معتز بلقب الخليفة إلا يوما أو بعض يوم،فتفرق الناس عنه وقضي عليه خنقا[8].

---

[1] المرجع السابق ،ص588.

[2] ابن قتيبة : الشعر والشعراء، ج1، تح،احمد محمد شاكر،دار الحديث،القاهرة،2001،ص37.

[3] حنا الفاخوري :الجامع لتاريخ الأدب العربي ،ص592.

[4] ابن قتيبة :الشعر والشعراء ،ص37.

[5] المرجع نفسه،ص37.

[6] بدوي طبانة: دراسات في النقد الأدبي العربي ،ص257.

[7] مصطفى عبد الرحمن إبراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب،كلية الدراسات الاسلامية و العربية ،لبنين القاهرة ،مكة للطباعة ،1998م ص187.

[8] حنا الفاخوري : تاريخ الأدب العربي،ص722.

وقد أسلمت المدرسة البيانية في الحكم والأدب وفي تذوقه زعامتها إلى ابن المعتز الذي ربي في ظلال النعمة والحسب المنيع وهو أديب وشاعر ذو عاطفة جياشة وحس مرهف فجرى أثر تلك النعمة وبدأ الفن في أروع صوره وأجمل معانيه وأعذب فنونه في شعره الذي كان لا يسوغه رغبا ولا رهبا[1].

2–مؤلفات ابن المعتز:

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات منها:

- كتاب الزهر والرياض - كتاب البديع - مكاتبات الأخوان بالشعر
- كتاب الجوارح والصيد - كتاب أشعار الملوك - كتاب الآداب
- كتاب على الأخبار - كتاب طبقات الشعراء - كتاب الجامع في الغناء
- كتاب في أرجوزة في ذم الصبوح - كتاب السرقات[2].

3–تعريف الكتاب:

طبقات الشعراء لابن المعتز من أهم الكتب التي وجدت في تراثنا الأدبي الرائع،يعرض ألوانا من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ،ويجمع أشتاتا من أخبارهم ونوادرهم ومالهم من علاقات وصلات.

وقد أصطلح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين ولم يكن ابن المعتز أول من افرد تأليفا عن المحدثين وحدهم ،بل سبقه على الأقل أستاذه المبّرد في كتاب له اسمه الروضة، وسبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه "البارع" .

يذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم [3].

وقد أوجز فيما اشتهر في عهده وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار الخاصة بمعرفتها ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه إنه أثبت أشعارا تزيد عن ألف وخمسمائة بيت لا توجد في كتاب سواه، لهذا كان تقويم ما صنف منها من أعسر الأمور.[4]

[1] ابن المعتز: طبقات الشعراء ،تح عبد الستار أحمد فراج ،دار النشر المعارف ،1996م،؛ص09.

[2] المرجع السابق.ص10.

[3]. ابن المعتز :طبقات الشعراء ، ص05

[4] المرجع نفسه:ص06.

ثالثا–العمدة لابن رشيق:

1–التعريف بصاحب الكاتب :

هو أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي ، ولد في نهايات القرن الرابع الهجري في مدينة (المحمدية) في المغرب العربي وكان ذا ميول أدبية فاتحة إلى القراءة ، ورغب في الاستزادة من علوم اللغة والأدب، فرحل إلى القيروان ولما بلغ السابعة عشر، اتصل ثمة بالمعز بن باديس وابنة تيمة وأهل العلم والأدب فاشتهر أمره ونبه ذكره[1].

تتلمذ علي يد أشهر علماء عصره كالقزاز النحوي صاحب << الضرار الشعرية >>

وعبد الكريم النهشلي صاحب (الممتع في علم الشعر وعمله) وغيرهما توفي رحمه الله غرة ذي القعدة سنة 456 هـ عن ست وستين سنة.

وتعددت جوانب ابن رشيق الأدبية والعلمية ولكن غلب عليه جانب الشعر والنقد وله ديوان شعر كبير تناقل كثير من المؤلفين بعض قصائده في موضوعات مختلفة[2].

ولا يختلف شعره كثيرا عن شعر معاصريه في موضوعاته فهو يغرق في المديح والتملق والمبالغة في صفات الممدوح مع اصطناع الظرف أحيانا والمبادرة إلى القول فيما يعرض من موضوعات أو يقترح في المجلس إلى جانب الغزل بالمؤنث والمذكر ووصف الخمر ومجالس اللهو كما يتفق شعره مع روح عصره في أسلوبه وديباجته وميله إلى الوزان الخفيفة والرقيقة والاكثار من التشبيهات والاستعارات، وإن كان لا يميل إلى الصنعة اللفظية كثيرا كالجناس والطباق، ولو انه لم يخل منهما[3].

2. مؤلفاته :

ترك ابن رشيق آثار نقدية جلاّ يتصدرها كتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) وله أيضا (قراصنة الذهب) الذي صنفه للرد على ابن شرف الذي اهتم ابن رشيق بالسطو على آراء أستاذه عبد الكريم النهشلي ، ولأبن رشيق كتاب (الأنموذج في الشعراء) وهو ترجمة مفصلة لشعراء القيروان في عصره ،وإضافة إلى تلك الكتب فلابن رشيق عدد من الرسائل المفقودة[4].

3–تعريف الكتاب:

كتاب العمدة يعد عمدة دراسات الشعر في هذا القرن، وقد قال عنه ابن خلدون << وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة وأعطاها حقها ولم يكتب احد فيها قبله ولا بعده مثله>> ويقول أحمد أمين ، إنه بهذا الكتاب قد نقل النقد من نقد شاعر خاص أو شعراء معينين كما فعل صاحب الموازنة والوساطة إلى نقد الشعر عامة، فابن رشيق قد نقل النقد من المشرق إلى المغرب ، وأن النقد بعد العمدة لم يعد حكرا لعلماء العراق أو الشام بل شارك ابن رشيق بكتابه الكبير في جهود هؤلاء[5].

---

[1] ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر و أدبه و نقده، ج 1،الدار البيضاء ،404هـ ،ص10.

[2] أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا ،دار المعرفة،بيروت . لبنان،ط11،2007،ص130.

[3] المرجع نفسه،ص130.

[4] ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر و أدبه و نقده،ص10.

[5] أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا،ص132.

ويعرض ابن رشيق خطة كتابه في المقدمة فيقول :(فقد وجدت الشعر أكبر علوم العرب وأوفر حظوظ الأدب ،وأحرى أن تقبل شهادته ، وتمثل إرادته ، ووجدت الناس مختلفين في كثير منه ، يقدمون ويؤخرون ويقلون ويكثرون، يبوبون أبواب مبهمة ،و لقبه ألقابا متهمة ,و كل واحد منهم قد ضرب في جهة ، وأنتحل مذهبا هو فيه إمام نفسه ، وشاهد دعواه فجمعت أحسن ما قاله كل واحد منهم في كتابه ليكون العمدة في محاسن الشعر وآدابه إن شاء الله تعالى)[1].

فهو لا يرى أن الناس اختلفوا في الشعر، ووقف كل منهم منه موقفا خاصا أدلى فيه برأيه، وأنه وقف على كل ما قيل في الشعر، وما بذل من محاولات و جهود في فهمه ونقده وتبويبه واطلع على مذاهب العلماء فجمع آرائهم ونسق بينها وهضمها واختار منها ما كان سديدا في رأيه فصار هذا الكتاب[2].

4–قيمة الكتاب:

كتاب العمدة كتاب جليل القدر اجتمعت فيه الثقافات العالمية، وتمازجت فكان مرآة للحركة النقدية، والروح الفلسفية، والحياة الاجتماعية عرفت في ذلك العصر، فهو من ثم شاهد قيم لما بلغه الفكر الإنساني من التشبع والتحري وتقصي الحقائق في روح علمية منهجية تتسم بسمة الدقة وسعة الآفاق وغزارة العلم والمعرفة[3].

والكتاب مرجع من مراجع الأدب تتجلى فيه الروح الموسوعية، التي طافت خلال عصور الأدب، منذ فجره إلى عهد ابن رشيق، وجمعت من شتى المصنفات والمجموعات ومن شتى المصادر والموارد، قدرا عظيما من الشعر وأبرزته بعد التنخيل والمقارنة وإبراز يطمئن إليه العالم والمؤرخ والأدب[4].

رابعا– دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني :

1–التعريف بصاحب الكتاب:

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد، فارسي الأصل ، جرجاني الدار متكلم عن مذهب الأشعري، فقيه على مذهب الشافعي، ولد بجرجان ولم يبرحها حتى لطلب العلم ، ولما طافت شهرته الآفاق شدت إليه الرحال وحثت المطي ،وظل متصبرا بجرجان يفيد الوافدين عليها إلى أن توفي بجرجان ودفن به سنة 741 هـ[5].

تتلمذ علي يد شيخه أبو الحسين محمد بن الحسن بن عبد الوارث الفارسي ابن أخت أبي علي الفارسي، وأنه قد قرأ على القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل الجرجاني، وقد قرأ عليه وحمل عنه الأدب وعلومه وكان يفتخر به في مجالسه[6].

أثار عبد القاهر الجرجاني تشير بأنه قد أحاط علما بما صنفه السابقون عليه في علوم الدين والفلسفة والكلام والأدب واللغة، وأدلى بدلوه فيما عرضوا له من قضايا ومشاكل ،بالإضافة إلى ما حفظ وجمع له من شعره، فيتضح من آثاره وإحاطته بما كتب أبو عمرو بن العلاء ،والخليل، ويونس ،و الأخفش، وسيبويه، وابن قتيبة ، وأبو هلال العسكري .... وغيرهم .

وتتلمذ في الفقه على مذهب الشافعي ،وفي الكلام على مذهب الأشعري، وغلبت عليه شهرة اللغوي النحوي.

---

[1] المرجع السابق،ص132.

[2] ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر و أدبه و نقده،ص10.

[3] حنا الفاخوري :تاريخ الأدب العربي في المغرب ،المكتبة البوليسية لبنان ،دار الأصالة الجزائر،ط1،1986م،ص 246.

[4] المرجع نفسه ،ص246.

[5] البدراوي زهران :عبد القاهر الجرجاني لغويا ،رسالة ماجستير،القاهرة،1994م،ص03.

[6] المرجع نفسه:ص05.

تتلمذ على يديه جلة من العلماء مثل علي بن يزيد الفصحي ،وهو من أشهر تلامذته ، قيل عنه : إنه النحوي الحاذق بما اخذ عن عبد القاهر، وأبو النصر احمد بن محمد الشجري ، وهو من العلماء المبرزين في اللغة والنحو بعامة.

اشتهر عبد القاهر بسعة الصدر، وطول النفس، في مناقشة معاصريه ومؤلفاته هي:

- ✓ **المعنى:** وهو شرح مبسوط للإيضاح يقع في ثلاثين مجلد .
- ✓ **المقتصد:** أقتصد الجرجاني شرح المعنى في مصنفه المقتصد .
- ✓ **الإيجاز:** هو اختصار أبي علي الفارسي, ووصفه صاحب " كشف الظنون" .
- ✓ **الكلمة:** علق عليه صاحب " الإنباه" بقوله إن عبد القاهر لو شاء لأطالّ .
- ✓ **الجمل:** وصفه صاحب"كشف الظنون" وصفا يطابق واقعه وللجرجاني كتب أخرى:

التلخيص 2- كتاب رسالة الشافعية 3 – كتاب العروض 4- كتاب أسرا البلاغة 5- كتاب المختار[1].

2. تعريف الكتاب :

أ–سبب تأليفه:

إن الناظر إلى كتاب عبد القاهر الجرجاني يجد رجلا يحمل وسيفا، لا يألو أن يشهره دائما في وجه خصمه ، إلا أن الرجل طغى عليه حب العلم، ولاسيما إذا كان في كتاب الله ، فالقارئ لكتابه يلتمس المنافحة التي يحسها بيديه من قبل الجرجاني في دفاعه عن نظرية النظم على طريقة المتكلمين، فأن عبد القاهر الجرجاني يصرح أن هناك أناس قد سبقوه في الكلام على وجه الإعجاز بفكر وطريقة لم يعرض لها الجرجاني[2].

ب . من أين اشتق الجرجاني مادته:

الكتاب قد ألف من أجل بيان وجه الإعجاز في القرآن ،إذا فمادته الأولى هي القرآن ، ثم إن عبد القاهر اعتمد على علمين جليلين، وهما :سيبويه والجاحظ فهو لم ينتفع بهما، فقد ذكر الجرجاني ، أن الخليل وسيبويه بلغا في فقه النحو مبلغا لم يسبقهم إليه أحد, ثم ذكر أن الجاحظ بلغ في بابه أي علم الشعر والمعرفة جوهره وطابعه ومعدنه، مبلغ الشيخين في علم النحو ، وتفرد الجاحظ في علم الشعر كتفرد الشيخين في علم معاني النحو[3].

خامسا– منهاج البلغاء وسراج الأدباء :

1–تعريف الكاتب :

ولد أبو الحسن القرطاجني في سنة 608 هـ - 1211 م بقرطاجنة واشتهر بنسبته إلى مسقط رأسه حتى عرف بالقرطاجني، وقد نشأ أبو الحسن حازم في وسط ممتاز ذي يسار.

حفظ القرآن وتخرج في قراءته على شيوخ جلة من قراء بلده ،وأقبل مثل معاصريه ابن الآبار والمخزومي على دراسة العلوم الشرعية واللغوية واكتملت عناصر ثقافته فكان فقيها مالكي المذهب كوالده، نحويا بصريا كعامة علماء الأندلس، فارق حازم وطنه ومسقط رأسه مهاجرا إلى المغرب ، كانت حياته حافلة بالأدب والعلم، زاخرة بالنشاط الفكري في كل

[1] المرجع السابق:ص**14**.

[2] سعيد حسن بحيري :دراسة لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ،زهراء الشرق القاهرة،**1997**،ص**15**.

[3] محمد أبو موسى : مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني،ط**1**،مكتبة وهبة القاهرة ،**1998**،ص**24.**

مكان حل به من بلاد الأندلس والمغرب وإفريقية وقد عمر حازم وكانت وفاته ليلة السبت 24 رمضان سنة 684 هـ / 23 نوفمبر 1385 م عن ست وسبعين سنة قضاها في البحث والدرس[1] .

2–تعريف الكتاب:

المنهاج كتاب بلاغة، ونقد تذكر موضوعاته المختلفة المتنوعة بمصنفات الروماني 384 هـ 944 م،والقطابي:388 هـ/998 م، الجرجاني: 474 هـ/1081 م–1082م كما يكمل صنيع كثير من النقاد أمثال قدامة:337 هـ/508 م والأمدي:371هـ /981 م والخفاجي: 366هـ/1073م[2].

وهو فضلا عن ذلك يتميز بخصائص تفرق بينه وبين عامة المصنفات من نوعه من جهتي الشكل والمادة، ويستدعي في أسلوب حازم في المنهاج انتباها خاصا، فهو مقتضب في عرض الإحكام والقواعد خال في الغالب من الشواهد[3].

وينقسم الكتاب إلى مناهج والمنهج على فصول أو فقرات طويلة يسميها على التوالي معلم، إضاءة تنوير أو معرف، إضاءة ... وتتوالى الإضاءة فالتنوير داخل المعلم أو المعرف الواحد وليس ثمة فرق عنده بين المعلم والمعرف، ولا بين الإضاءة والتنوير بل هي تنويعات في تسمية الأقسام لا تخلو من حذلقة.

وبالرغم من الطريقة الترتيبية التي أدخلها حازم على مصنفه فجعله أقسامها ومنهاجا ومعالم ومعارف و اضاءات وتنويرات، نلمس في هذا الكتاب جوانب من التعقيد تقوم في وجه مطالعة، فلغة حازم مستصعبة لا يمكن لمن يجعل الاصطلاحات المنطقية النفوذ إلى ما ورائها، كما لا يتسنى لمن لم يألف الاستعمالات الحكمية أن يدرك غرضه منها بسهولة[4].

[1] حبيب الله علي.نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني، كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء نموذجا ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، العدد الثاني ، ص**03** .

[2] المرجع انفسه:ص**03**.

[3] . [4]المرجع انفسه:ص.**03**

[4] المرجع نفسه:ص**06**.

سادسا . المثل السائر لابن الأثير:

1–تعريف الكاتب:

هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجرزي، الملقب بضياء الدين. كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ، وانتقل مع والده إلى الموصل، و بها اشتغل وحصل العلوم ، وحفظ كتاب الله الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية ، وطرفا صالحا من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار[1].

ثم اتصل بصلاح الدين الأيوبي في مصر، فوصله القاضي الفاضل رئيس ديوانه بالعمل عنده، ثم طلبه الملك الأفضل نور الدين بن صلاح الدين، وولي عهده بدمشق، فخيره صلاح الدين بين البقاء والذهاب فاختار الذهاب، فاستوزره نور الدين وحسنت حاله عنده[2].

ولما توفي السلطان صلاح الدين، واستقل ولده الملك الأفضل بمملكة دمشق ، استقل ضياء الدين المذكور والوزارة، وردت أمور الناس إليه، وصار الاعتماد في جميع الأحوال عليه[3].

وتوفي ابن الأثير سنة 637 هـ/ 1239 م في بغداد وكان قد توجه إليها رسولا من قبل صاحب الموصل.

ولابن الأثير من التصانيف :

1- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر طبع في مصر سنة 1939 م بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ثم سنة 1959 م بتحقيق الدكتورين احمد الحوضي وبدوى طبانة.

2- << الوشي المرقوم في حل المنظوم>> طبع في بيروت، سنة 1289هـ .

3- << المرصع في الأدبيات >> طبع في الأستانة عام 1304 هـ،وفي ألمانية عام 1896م[4].

2–تعريف الكتاب:

كتاب المثل السائر يعد في مقدمة كتب البلاغة التي تجمع التبويب وحدد موضوع كتابه في عنوانه ، فجعله في أدب الكاتب والشاعر أي يتأدب به كلاهما وما ينبغي أن يتزود به من أدوات لإتقان صنعته، ويمكن أن يجمع إلى ذلك جانب النقد بأن يكون النظر في صنعة الكاتب والشاعر وتحليلها وبيان محاسنها أو مواقع القبح فيه[5] .

وينحصر نقد ابن الأثير في كتابه المشهور، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو كتاب نظر فيه صاحبه أولا إلى من سبقه من رجال النقد فلم يعجبه إلا الآمدي في "الموازنة " وابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة وقد رأى أنهما أهملا أبواب كما أهملا التعمق في موضوعات تعد في النقد جوهرا[6].

ومن هناك انتقل ابن الأثير إلى موضوع الكتاب حيث تناول في مقدمة ومقالتين والمقدمة فيها عشرة فصول: علم البيان آلاته وأدواته – الحكم على المعاني – الترجيح في المعاني – جوامع الكلم – الحكمة التي هي ضالة المؤمن – الحقيقة والمجاز – القصاصة والبلاغة أركان الكتابة – الطريق إلى تعلم الكتابة.

---

[1] ابن الأثير: المثل السائر في الأدب الكاتب ،تح أحمد الحوفي ،بدوي طبانة ،دار النهضة ،الفجالة القاهرة ،ص27.

[2] حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي،ص649.

[3] المرجع انفسه :ص650.

[4] ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب ،ص28.

[5] طاهر أحمد مكي: دراسات في مصادر الأدب ،ص55.

[6] حنا الفاخوري : الجامع في تاريخ الأدب العربي،ص650.

وتدور المقالتان حول علم البيان – المقالة الأولى حول الصناعة اللفظية (اللفظة المفردة واللفظة المركبة) من مثل السجع والتجنيس أو الجناس ولزوم مالا يلزم و المنافرة في الألف وما إلى ذلك ، والمقالة الثانية حول الصناعة المعنوية من مثل الاستعارة والتشبيه والتجريد والإيجاز والإطناب وما إلى ذلك.

ولقد أورد ابن الكثير من الآثار الأدبية وأظهر رأيه فيها كما حمل موازنات بين بعض الكتاب والشعراء من مثل أبي تمام والبحتري والمتنبي فابن الأثير رجل نظر وتطبيق[1].

[1] المرجع السابق،ص650.

المدونات الحديثة والمعاصرة

أولا:طه حسين .

ثانيا:أحمد أمين.

ثالثا:جرجي زيدان.

رابعا.إحسان عباس.

خامسا:مصنفات ابن أبي شنب .

سادسا:مدونات الأدب المقارن محمد غنيمي هلال.

أولا:طه حسين:

الدكتور طه حسين الذي نعرفه جميعا كأكبر المشاعل التي رفعها صعيد مصر على طريق الحياة المصرية في نهايات القرن الماضي، وعلى امتداد القرن العشرين، هذا الرجل الذي يعتبر واحد من رواد التنوير في الثقافة العربية الحديثة لا في مصر وحدها، ولكن في العالم العربي كله، ولم تنته شهرته عند حدود عالمنا العربي، وإنما امتدت إلى الأوساط الثقافية والسياسية في العالم كله كمفكر غطّت شهرته الآفاق المحلية والعربية والعالمية، وظاهرة نادرة من ظواهر القرن العشرين[1].

1– أدبه:

إن الحديث عن هذا الجانب في حياة طه حسين هو في مثل أهمية الحديث عن كل حياته، ذلك أن فكره لم يكن مجرد ردود فعل سطحية لهذه الحياة، ولمعاناته الطويلة، بل كان صورة شاملة لثقافته الواسعة وشخصيته القوية ومواقفه الفكرية، فكل ما كتب كان دلالة على جانب من جوانب هذا الفكر الذي يبدو مبدأ الوحدة في التنوع واضحا فيه[2].

ولقد لقب طه حسين بعميد الأدب العربي، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها:

أنه كان رائد النزعة الإنسانية في الفكر العربي، وهو الذي فتح للأدب العربي آفاق عالمية وناضل بقلمه وعلمه، وهو كذلك الذي أنشأ شرعة قيم نقدية جديدة، وهو الذي أنشأ أجمل ترجمة ذاتية عرفها الأدب العربي، وسعى كذلك إلى نشر التراث الكلاسيكي[3].

وأخيرا ...إن الذي جعل طه حسين عميد الأدب العربي هو طه حسين نفسه الذي أضاء تاريخ صدر الإسلام بنظرات ولوامع وضاءة، وسوا نج وخطوات راقية، وآثار ومعطيات أدبية عظيمة للتاريخ الإسلامي حين رأى إعادة كتابته على نحو حديث، حتى لا يجعل القارئ العربي يهرب من تاريخه المكتوب بطريقة المتون، ومتن المتون، وغير ذلك مما جعل طه حسين مستحقا للقب عميد الأدبي العربي، بدون منازع[4].

✓ **طه الدارس الناقد:**

منذ كتابه الأول "تجديد ذكرى أبي العلاء" وهو أطروحته الأولى للدكتوراه التي نالها من الجامعة المصرية، أثار ضجة وهناك من اتهمه بالإلحاد، وطالب بقطع المعونة التي تقدمها الحكومة للجامعة[5].

قام طه حسين بجمع دراساته الأدبية التي نشرها منذ عام 1922م في الصحافة، في كتابه <<حديث الأربعاء>>ويقع في ثلاثة أجزاء، وهو يتحدث فيه عن الشعراء الجاهليين، ويعرض لشعراء الغزل والحب في العصر الأموي، ويقف مطولا عند القدماء والمحدثين في الشعر العباسي، وذكر أن العصر العباسي تميز بأنه عصر انتقالي، حفل بالشك والعبث والمجون، فقامت حملة ضده وأتهم بالإساءة للإسلام[6].

1سامح كريم،طه حسين عميد الأدب العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط**1**، **2006**م، ص**19**.

2 خالد كركي: طه حسين روائيا ،ص **37**.

3 ينظر: سامح كريم، طه حسين عميد الأدب العربي، ص **17**.

4سامح كريم: طه حسين عميد الأدب العربي، ص**18**.

5 أحمد علي : طه حسين سيرة مكافح عنيد، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط**1**، **1990**، ص **75**.

6 ينظر: أحمد على، طه حسين سيرة مكافح عنيد، ص**76**.

وهذا الأسلوب ليس بجديد عنه" أسلوب النقد" فقد خاض العديد من المعارك النقدية منذ شبابه، والقنبلة التي فجرها طه حسين وأثارت ضجة في ذلك الوقت أو يمكن إلى وقتنا هذا هو كتابه <<في الشعر الجاهلي>> وأحيل بسببه أمام النيابة[1].

ولعل أبرز صفة تحلى بها طه حسين هي أنه كان ناقدا، وكان النقد مرافقه منذ البداية، وظل ملازما له خلال مراحل حياته، وهو كان تجريبيا في نقده، يتوسل آراءه التجديدية من معين التاريخ الأدبي الأوروبي، وفي كل ما كتب كان يبشر بالحرية وكان متأثر بالمناخ الأوروبي. وهو يدمج الموضوعي والذاتي[2].

فرغم أن طه حسين يقدم الأدلة والبراهين ويتبع في دراسته للشعر الجاهلي أسلوبا علميا منظما إلا أنه في نهاية الأمر يمس شيئا خطيرا للغاية، يمس التراث والمعتقدات الثابتة ويهزها من أساسها، أي أنه يزلزل الأرض تحت الأقدم الآمنة المكتفية من الحياة بموقف الركون إلى الإيمان المطلق بالأشياء وبالمعتقدات الثابتة والموروثات على مختلف أنواعها[3].

ويظهر مدى تأثره بالتاريخ الأدبي الأوروبي في أن الفكر الفرنسي كان بالنسبة إليه أكثر من مدرسة ومعين، كان جزء من حياته، وجزءً من انتاجه حتى تكاد تحسب من خلال قراءة ما كتبه عن فرنسا وعن أدباء فرنسا[4].

وعن تاريخ فرنسا ما يقنعك بأن هذا الأثر لا ينتجه إلا من كان فرنسيا فكرا وعقلا وثقافة وإحساسا، فعلاقة طه حسين بالفكر الفرنسي ليست علاقة أخذ فقط، أي لم يكن طه حسين منفعلا ، وإنما استطاع بقدرته الفائقة أن يكون فاعلا أيضا، إيجابيا منتجا، يمكن أن نقارن ما كتبه بالفكر الفرنسي أدبا و نقدا وتاريخا، بما كتبه كبار الأدباء والنقاد المؤرخين الفرنسيين[5].

✓ **أسلوبه في النثر الفني:**

ومنهج طه حسين الذي يصطنعه في بحثه والذي سار على ضوئه في دراسة الشعر الجاهلي منهج <<ديكارتي>> نسبة إلى ديكارت الذي شغف طه حسين بفلسفته وتأثر بها[6].

ولقد أثبت في أكثر من مكان من كتاباته أنه اصطنع المنهج الفلسفي الذي استحدثه ديكارت وفي كلمة اصطنع قدر كبير من التواضع، فلم يقل مثلا، أنه التزم ومع ذلك تبقى كلمة اصطنع موضع شك حين نقارن بين المنهجين ويستطيع القارئ غير المتخصص فضلا عن القارئ المتخصص أن يدرك أن بين منهج ديكارت ومنهج طه حسين بونا شاسعا المنهج الأول فلسفي والمنهج الآخر أدبي صرف[7].

---

1 أحمد على: طه حسين سيرة مكافح عنيد، ص 77.

2 خيري شلبي: محاكمة طه حسين، مؤسسة المعارف ، بيروت،ص 29.

3أحمد على: طه حسين سيرة مكافح عنيد، ص 78.

4 محمود مهدي الاستابلولي: طه حسين في ميزان العلماء والأدباء، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1403هـ ، ص403.

5 المرجع نفسه: ص 403.

6 محمد ع المنعم خفاجي: دراسات في الأدب الحديث ومدارسه، ص 394.

7 العزير المقالح: عمالقة عن مطلع القرن، دار الأدب، بيروت، ط1، 1404هـ، ص46.

3. مؤلفاته:

حين نتابع أعمال الدكتور طه حسين منذ بدايتها نجد أن جانب التأليف هو الغالب على هذه الأعمال، ذلك لأن الكتب التي قام بتأليفها حتى اشترك فيها أيضا ... نصل إلى الستين كتابا. وهو عدد ضخم بالقياس إلى الكتب التي ترجمها أو حققها أو قدم لها.

فهو في الجانب الأول يهتم بالأدب والنقد ويليه جانب آخر اهتم فيه، الدكتور طه حسين بكتابة القصص والروايات والثالث عني فيه بكتابة التاريخ الإسلامي من جديد حين شرع هو وبعض رفاقه في إعادة كتابة هذا التاريخ في ثلاثينات هذا القرن، والرابع يتضمن كتاباته أو تأملاته في التفكير الاجتماعي، والخامس في الدراسات والتلخيصات، والسادس وهو الأخير يهتم بالمؤلفات التي اشترك في كتابتها مع آخرين[1]

- ✓ **مؤلفاته في الأدب والنقد:**

ذكر أبو العلاء المعري، حديث الأربعاء، في الشعر الجاهلي، حافظ وشوقي، الحياة الأدبية في جزيرة العرب، من حديث الشعر والنشر، مع المتنبي، فصول في الأدب والنقد، صوت أبي العلاء، بين وبين ،خصّام ونقد، من أدبنا المعاصر، أحاديث[2].

- ✓ **مؤلفاته في القصص والروايات:**

الأيام، أديب، دعاء الكروان، شجرة البؤس، المعذبون في الأرض، الحب الضائع، القصر المسحور، أحلام شهرزاد.

- ✓ **مؤلفاته في التاريخ الإسلامي:**

على هامش السيرة، مرآة الإسلام،الوعد الحق، الشيخان.

- ✓ **مؤلفاته في التفكير الاجتماعي:**

فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، قادة الفكر، عصر الشعر، جنة الشوك، مرآة الضمير، الحديث، جنة الحيوان

- ✓ **مؤلفاته في الدراسات والتلخيصات:**

محاضرات في التاريخ في الجامعة المصرية القديمة، صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان، في الصيف، من بعيد، لحضات، رحلة الربيع والصيف، من لغو الصيف، صوت باريس[3].

- ✓ **المؤلفات المشتركة:**

الظاهرة الدينية عند اليونان، الرأي الحر نشأته وأثره، هؤلاء، العدوان الثلاثي على مصر، 80 مليون امرأة معنا، قواعد اللغة العربية، التوجيه الأدبي، فصول مختارة من الأدب،
مقتطفات من كتاب الأدب، المجمل من تاريخ الأدب[4].

---

1 سامح كريم: ماذا يبقى من طه حسين؟ دار القلم بيروت، لبنان، ص **106**.

2 المرجع نفسه: ص **109–110**.

3 سامح كريم: ماذا يبقى من طه حسين؟ دار القلم بيروت، لبنان، ص **130–150**.

4 المرجع نفسه: ص **160–161**.

✓ **المراجعة والتقديم:**

فجر الإسلام– الحضارة الفينيقية، تكوين الجمل، التوجيه الأدبي، فصول مختارة من كتب التاريخ، قواعد اللغة العربية، المجمل في تاريخ الأدب العربي، البيان ، المعاني[1].

ثانيا :أحمد أمين:

أحمد أمين– أستاذ الجيل ،وأحد عمالقة الأدب والفكر المعاصرين الذين يعود إليهم الفضل في النهضة الحديثة للأدب العربي، والذين سيظل التاريخ يردد مآثرهم على الثقافة العربية والفكر العربي: أرسو دعائم نهضته... ارتفعوا بمستوى أسلوبه وأفكاره ... وارتقو بمفاهيمه وموازينه[2].

1. حياته:

ولد احمد أمين في الساعة الخامسة صباحا من أول أكتوبر سنة 1886م، وكأن هذا التاريخ إرهاصا بأنه سيكون مدرسًا، فأول أكتوبر عادة هو بدء افتتاح الدراسة[3]<<وشاء الله أن أكون كذلك. فكنت مدرسًا في مدرسة ابتدائية، ثم في مدرسة ثانوية، ثم في عالية>>[4].

وهو من بلدة سمخراط من أعمال البحيرة ومن أسرة فلاحه مصرية إلا أن مظالم السخرة وظلم تحصيل الضرائب أخرجه هو وأخوه (أبوه) من بلدتهما تاركين أطيانًا حلاً مباحًا لمن يستولي عليها ويدفع ضرائبها، وقد سكن الإخوان في بيت صغير في حارة متواضعة في حي المنشية بقسم الخليفة في القاهرة وهو أكثر أحياء القاهر عددًا وأقلها مالاً وأسوأها حالاً، وسرعان ما صار الأخ الأكبر صانعًا كسوبًا ووجَّه أخاه الأصغر أبو أحمد أمين إلى التعليم في الأزهر حيث تقدم في دراسته الأزهرية وعمل مصححًا بالمطبعة الأميرية ببولاق أحيانًا[5].

ومدرسا في مدرسة حكومية وإمام مسجد، وكان مولعًا بالكتب في الفقه والتفسير والحديث، واللغة والأدب، والنحو والصرف والبلاغة، مما كان له أثر كبير في بذور الثقافة الأولى التي تلقاها أحمد أمين وتركت في نفسه أثرًا مفعمًا وعميقًا[6].

كان بيت أحمد أمين هو أول مدرسة تعلم فيها دروس الحياة وكان طابع البيت البساطة والنظافة[7].

دخل أحمد أمين الكُتَّاب، وتنقل في أربعة كتاتيب، ودخل المدرسة الابتدائية ثم التحق بالأزهر وحضر دروسًا في الفقه الحنفي لأنه هو الفقه الذي يعد للقضاء. ودخل سنة 1907م مدرسة القضاء الشرعي و اجتاز امتحانها النهائي سنة 1911م وعين مدرسا في مدرسة القضاء وقاضيًا في الواحات الخارجية سنة 1913م. وأخذ تعلم اللغة الانجليزية[8].

أصيب أحمد أمين في نهاية حياته بمرض في عينيه ثم علة في ساقه أقعدته، ولكنه لم ينقطع عن البحث والاطلاع والكتابة بمعاونه قارئ له، وانتقل إلى رحمة الله في 30 من مايو 1954م بعد عمر طويل بذله في خدمة العلم والأدب والتاريخ تاركا تراثا عقليا وكنزًا فكريًا لا ينسى[9].

---

1 المرجعالسابق. ص 189.

2 أحمد أمين: في النقد الأدبي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، ص07.

3لمعي المطيعي: موسوعة هذا الرجل من مصر، دار الشروق، ط1 ، 1997م، ص 12.

4 أحمد أمين: حياتي، ص 19.

5ينظر: احمد أمين، حياتي، ص 16–17.

6 ينظر: لمعي المطيعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ص 12.

7 ينظر: أحمد أمين، حياتي، ص 19.

8 لمعي المطيعي: موسوعة هذا الرجل من مصر، ص12.

9 علي مهنا . علي نعيم خريش: مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م، ص16.

2. ثقافته:

أحمد أمين عاش للعلم، وشق لنفسه مسيرة ثقافية نادرة، فكان علمه لأجيال متعاقبة من شباب مصر، وكانت ثقافته الرفيعة ملكًا لقطاعات أوسع شملت النخبة العربية المثقفة، أو المواطن المصري غير المتعلم على حد سواء، حيث أعطى أحمد أمين جهده لهذا القطاع الكبير من خلال مشروعه الرائد "الجامعة الشعبية"أو المواطن العربي خارج حدود القطر المصري[1]، وفي سنة 1365هـ - 1945م انتدب للعمل مديرًا للإمارة الثقافية بوزارة المعارف، وهي إدارة تعمل دون خطة مرسومة واضحة، وفي توليه لهذه الإدارة جاءت فكرة "الجامعة الشعبية" حيث رأى أن للشعب حقا في التعليم والارتواء العلمي، وكان يعثر بهذه الجامعة اعتزاز كبيرًا وهي التي طوّرت فيما بعد إلى ما يسمى بقصور الثقافة، وكان آخر المناصب التي شغلها بعد إحالته إلى التقاعد منصب مدير الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية[2] فكان واحدًا من مؤسسيها الكبار، أو راعيًا راعيًا لجيل فذ من مثقفي الوطن الكبير حيث تتلمذوا على يديه في رحاب جامعة القاهرة، عند ما كان عميدًا و أستاذا بكلية الآداب، فأخذوا منه العلم والثقافة والقدوة، فصاروا بعده قادة فكر ورأي، أعطوا لأمتهم من بعده وأخلصوا العطاء.

أما فضله على اللغة العربية فقد تجاوز كل الحدود، فأسس "لجنة التأليف والترجمة والنشر"التي قدمت عيون التراث العربي ، والفكر الإسلامي القديم والحديث، والتي استمرت في عملها دون توقف قرابة ثلاثة عقود، فتركت للفكر العربي صرحا شامخًا نعود إليه عندما تعوزنا الحاجة للعم والثقافة[3].

3. المنهج عند أحمد أمين:

لقد عاش أحمد أمين حياته للفكر الخالص يوجه أبناء الأمة نحو الخير والعلم، فكان من كبار مفكري الشرف ومفكري الإسلام على وجه خاص. وقد اهتدى منهجه من واقع البيئة التي نشأ بها، والمؤثرات الثقافية التي تعرض لها، وهذا فإن منهجه في تناول الفكر الإسلامي والحضاري تأثر بـ (منبعين):

أولهما: الثقافة الدينية، ثانيهما: الثقافة العصرية. فالعقيدة الدينية والإيمان العقلي هما المحور الذي دارت حوله رسالة أحمد أمين الفكرية، فمؤلفاته فجر الإسلام، وضحى الإسلام، وظهر الإسلام، وهي من أشهر ما كتب في النهضة الإسلامية تقف شامخة بجوار مؤلفاته الأدبية الأخرى[4].

وهذه المؤلفات عند صدورها عام 1929م قد أثارت الجدل بين المفكرين والأدباء بسبب طريقة ومنهج صاحبها في معالجة الإسلام وقضايا تلك الطريقة التي خالف بها كل من سبقوه في تاريخ حوادث الإسلام. فقد درج سابقوه على نحو ما لاحظ الأستاذ عامر العقاد في كتابه عن أحمد أمين- على كتابة التاريخ وأحداثه في حوليات كما نرى الطبري وابن الأثير ومن ضرب ضربهما في التاريخ، فهي في جملتها مجموعة حوادث يختلط فيها التاريخ الخالص بالأدب والعلم والدين[5].

وعندما شرع أحمد أمين في كتابة تاريخ الإسلام، فإنه التزم في بحثه بثلاثة جوانب رئيسية، شاملة، وهذه الجوانب هي: الناحية الاجتماعية، الناحية العلمية، وأخيرا الناحية الدينية[6].

---

1 صلاح زكي أحمد:أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، مركز الحضارة العربية،ط**1**،**2001**م، ص**117**.

2 ينظر: صلاح زكي أحمد، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ص **117**.

3 لمعي المطيعي:موسوعة هذا الرجل من مصر ، ص: **13**.

4 صلاح زكي أحمد : أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ص **120**.

5 المرجع نفسه: ص **120**.

6ا صلاح زكي أحمد : أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ص **121**.

4. مؤلفاته:

ترك أحمد أمين مؤلفات عديدة وهي كالتالي:

✓ **الفكرية:**

- فجر الإسلام.
- ضحى الإسلام (3 أجزاء).
- ظهر الإسلام (4 أجزاء).
- يوم الإسلام.
- الشرق والغرب.

✓ **الأدبية:**

- فيض الخاطر (10 أجزاء).
- النقد الأدبي (جزءان).
- إلى ولدي[1].

✓ **سيرة ذاتية:**

- حي بن يقظان.
- زعماء الإصلاح في العصر الحديث.
- حياتي.
- هارون الرشيد.

✓ **فلسفة:**

- كتاب الأخلاق.

✓ **بحث اجتماعي:**

- قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية.
- الصعلكة والفتوة في الإسلام.
- المهدي والمهداوية[2].

✓ **أعمال بالاشتراك:**

- قصة الفلسفة اليونانية.
- قصة الفلسفة الحديثة(جزءان).
- قصة الأدب في العالم (4 أجزاء).

✓ **كتب اشترك في نشرها:**

- الإمتاع والمؤانسة.

---

1 أحمد أمين: في النقد الأدبي، ص **07**.

2 علي مهنا . علي نعيم خريش: مشاهير الشعراء والأدباء، ص **16**.

– ديوان الحماسة.

– العقد الفريد.

– الهوا مل والشوامل.

✓ **كتب مترجمة:**

– مبادئ الفلسفة.

– كتب مدرسية.

– المنتخب من الأدب العربي.

– المفصل في الأدب العربي.

– المطالعة التوجيهية.

– تاريخ الأدب العربي[1].

ثالثا:حرجي زيدان:

يعتبر جرجي زيدان من خيرة رجال النهضة العربية الحديثة[2].

حيث دخل سلسلة <<أعلام العرب>> من أبواب فسيحة كثيرة وكل باب فيها يفتح على مصراعيه ليستقبل الرجل الذي كانت حياته كلها احتسابا لخدمة العرب وتاريخ الإسلام[3].

1– حياته:

يمثل جرجي زيدان العصامية بأجلى معانيها، فهو من أسرة لبنانية رقيقة الحال كادحة كانت تعيش في قرية <<عين عنوب>>اللبنانية[4]. هاجرت جدته لأبيه إلى بيروت مع بنتيها وابنيها وأكبرهم حبيب زيدان ، والد جرجي الذي فتح مطعما ترددت عليه طائفة من طلاب الكلية الأمريكية. التي كانت في أول عهد إنشائها سنة 1866م على يد جماعة من المبشرين الأمريكيين[5].

ولد جرجي زيدان في 14 ديسمبر <<كانون الأول>> سنة 1861م، ولما بلغ الصبي من العمر خمس سنين أرسله أبوه إلى مدرسة متواضعة كان يديرها قسيس يدعى المعلم ألياس شفيق، ولم يكن هدف الوالد أن يمضي بابنه في التعليم لغايته حبا للعلم، ولكن الحاجة هي التي جعلته يدخله المدرسة ليتعلم الكتابة والقراءة والحساب حتى يستطيع أن يساعد والده بإدارة المطعم وضبط حساباته[6].

ثم انتقل إلى مدرسة الشوام حيث تعلم اللغة الفرنسية ثم إلى مدرسة المعلم مسعود الطويل حيث تعلم اللغة الانجليزية و لما بلغ الثانية عشر من عمره تعلم صناعة الأحذية فمارسها عامين ليعود إلى المطعم أبيه، فتعرف إلى أكثر خريجي الكلية الأمريكية.

---

1 علي مهنا . علي نعيم خريش: مشاهير الشعراء والأدباء، ص 16.

2 جرجي زيدان أو طارق بن زياد: روايات تاريخ الإسلام فتح الأندلس، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، ص 03.

3 محمد عبد الغنى حسن: أعلام العرب جرجي زيدان، الهيئة المصرية العامة التأليف والنشر، 1970م، ص 03.

4 المرجع نفسه: ص 07.

5 شوقي أبو خليل:جرجي زيدان في الميزان،دار الفكر، دمشق، ط1، 1981م، ص: 15.

6 محمد عبد الغنى حسن: أعلام العرب جرجي زيدان، ص 07–08.

ورجال الصحافة مما سهل له الانتظام في سلك <<جمعية شمس البر>>[1].

التي أنشئت ببيروت، وكانت فرعا لجمعية الشبان المسحيين في انجلترا ورأى نفسه في هذه الجماعة مع يعقوب صروف، وفارس نمر و سليم البستاني، وبطرس البستاني[2].

وفي سنة 1881م دخل مدرسة الطب وقضى فيها عاما كاملا فقط وفي سنة 1882م انصرف إلى علوم الصيدلة ليهاجر سنة 1883م إلى مصر بعد انتسابه إلى <<المأسونية>> ليتم دراسته في الطب فوصل الإسكندرية في تشرين الثاني <<أكتوبر>>[3].

2– أعماله:

وفي مصر عمل جرجي في صحيفة <<الزمان>> اليومية، التي يملكها ويديرها الارمني <<ألكسان صرافيان>> وكانت الجريدة اليومية الوحيدة في القاهرة بعد أن عطل الاحتلال الانكليزي صحافة مصر بعد الثورة العرابية، في هذه الفترة انظم جرجي زيدان في سلك المخابرات البريطانية وفي عام 1884م رافق الحملة الانجليزية النيلية إلى السودان مترجما في قلم الاستخبارات البريطانية، وفي سنة 1885م سافر إلى بيروت ليتعلم العبرية والسريانية. وفي سنة 1886م سافر إلى لندن مكافاة له على خدماته في قلم الاستخبارات البريطانية، فزار المتحف البريطاني و غيره من المكتبات ... ثم عاد إلى مصر في شتاء العام ذاته عمل في إدارة <<المقتطف >>، واستقال من المقتطف عام 1889م ليشتغل بالكتابة والتأليف، وكلفه روفائيل عبيد بتدريس العربية في المدرسة العبيدية فبقي فيها لمدة عامين[4].

هذه هي الفرصة الوحيدة التي مارس فيها زيدان التعليم النظامي بمدرسة نظامية، وقد تهيأت له فرصة أخرى للتدريس بالجامعة المصرية القديمة و لكن ظروفا معينة حالت دون ذلك ،وكان كتابه تاريخ التمدن الإسلامي قد ترك دويا هائلا في العالم كله بين مشرقه ومغربه[5].

ليشتغل أستاذا للغة العربية في معهده الذي تخرج فيه قدم هذه الطريقة إلى طلبته في دار العلوم على هيئة مذكرات، وأعطاها عنوانا هو <<تاريخ آداب اللغة العربية>> وقد طبعت بعد وفاته سنة 1906م بمطبعة مدرسة الفنون والصنائع الخديوية[6].

الخديوية[6].

ومن هذا البيان الوجيز نستطيع أن نقرر أن جرجي زيدان كان أول مؤسس لعلم تاريخ الآداب العربية وأول مؤلف فيه بطريقة منهجية وأن سنة 1894م هي السنة الفاصلة في بدأ الكتابة في هذا الموضوع وبدء تسميته و الخطوة الرائدة التي خطاها زيدان في هذا الميدان في القرن 19م جاء القرن العشرين وبدأ الاهتمام بالتأليف في تاريخ الأدب العربي يظهر بوضوح ففي سنة 1908م صدر كتاب للشيخ محمد حسن نائل المرصفي عنوانه <<أدب اللغة العربية>> وقد رتبت فيه الدراسات على وفق العصور من الجاهلية إلى ما بعده. وفي سنة 1909 ظهر كتاب أدبيات اللغة العربية للأستاذة محمد عاطف، ومحمد نصار، وعبد الجواد عن المتعال من رجال دار العلوم، وفي سنة 1911م ظهر كتاب <<تاريخ آداب اللغة العربية>> لجرجي زيدان فكان ذلك تجديد الدراسة ولعلم ظهر من قبل سنة 1894م على يد زيدان نفسه وفي أعداد من

---

1 شوقي أبو خليل: جرجي زيدان في الميزان ، ص **15**.

2 المرجع نفسه: ص **15**.

3المرجع نفسه: ص **16**.

4 محمد عبد الغني حسن: أعلام العرب جرجي زيدان، ص **10**.

5 المرجع نفسه: ص **10–11**.

6 المرجع نفسه،ص **89**.

مجلة الهلال، وقد أبان جرجي زيدان أغراضه من هذا الكتاب وطريقة تأليفه، وبعد أن فصل الأغراض الستة التي وضع الكتاب من أجلها عاد فأجمل الغرض الرئيسي من الكتاب في قوله <<...أن يكون لهذا الكتاب فائدة علمية، فضلا عن الفائدة النظرية، بحيث يسهل على طلاب المطالعة معرفة الكتب الموجودة ومحل وجودها وموضوع كلا منهما وقيمته بالنسبة إلى سواه من نوعه، فهو أشبه بدائرة معارف، تشتمل على تاريخ قرائح الأمة العربية وعقولها وترجم علمائها وأدبائها وشعرائها ومن عاصرهم أو عاملهم من كبار الرجال، ووصف المؤلفات العربية على اختلاف مواضعها>>[1].

وكان جرجي زيدان يسير على نهج الأوروبيين والمستشرقين في تاريخ الآداب العربية، وقد أفاد في هذا السبيل بجهود من صنفوا في هذا الباب من الغربيين ولم يخف الرجل علينا شيئا من الكتب الأوروبية التي استند إليها وعول عليها في تأريخه للأدب العربي، حتى يزعم للقارئ أو يوهمه بأن هذه الدراسات كانت من ثمرات فكره، بل أعلن في الصفحات الأولى من الكتاب أسماء الكتب الفرنسية والإنجليزية والألمانية التي رجع إليها، ونهل منها ومن هذه الكتب كتاب سيديو المطبوع سنة 1877 م ، وكتاب هيوار المطبوع سنة 1902م، وكتاب غوستاف لوبون المنشور سنة 1884 م ، وكتاب نيكلسون المنشور سنة 1908م، وكتاب هامر برجستال المنشور سنة 1856 م ،وكتاب وستنفيلد المنشور سنة 1882 م ، كتاب بروكلمان الذي ظهر سنة 1898م . نسخ سنة 1902م[2].

بقي أن يقول أن هذا النهج الجديد في تاريخ الآداب العربية الذي ارتداه زيدان لأول مرة مقتفيا أثر جماعة من علماء الإستشراق، وقد سار عليه بعده في القرن العشرين جماعة من أساتذة الأدب العربي والمؤلفين والباحثين منهم، الأستاذ مصطفي صادق الرافعي، ومحمد حسن نائل المرصفي، والمرحوم محمد عاطف وزميلاه كما سبق القول المرحوم الشيخ أحمد الأسكندري كتابه <<الوسيط في الأدب العربي التاريخي>>، والمرحومون محمود مصطفي، والسباعي بيومي، محمد هاشم عطية، وأحمد حسن الزيات صاحب <<الرسالة>> وأصحاب كتابي" المفصل، المجمل" ومن رجال وزارة التربية والتعليم، والأب حنا الفاخوري، والدكتور شوقي ضيف، وهي جهود تلاحق العمل العظيم الذي بدأه جرجي زيدان وتتوسع في الميدان طبقا لما جد في هذا الحقل من دراسات...[3].

وإلى هذه الحقيقة يشير المغفور له داود بركات رئيس تحرير الأهرام من كلمة له في تأبين جرجي زيدان يوم وفاته سنة 1914م حيث يقول: (جرجي زيدان يبتدى فضله بأنه علم نفسه، ويتضاعف هذا الفضل ويعظم، ويفخم ويسمو بأنه كان فيه مدى حياته كلها معلما لغير....[4]).

3– أدبه:

يذكر جرجي زيدان في مقدمته الجزء الأول من "تاريخ آداب اللغة العربية" أنه أول من وضع كتابًا متكاملا في تاريخ الأدب العربي، وأنه أول من سمى هذا العلم بتاريخ آداب اللغة العربية[5].

وإذا كان كتاب زيدان في الآداب العربية قد ظهر على هيئة كتاب قائم بذاته على حده في سنة 1911م، فإن هذا لا يعني أن هذا التاريخ كان أول استعمال العبارة تاريخ الآداب العربية ففي سنة 1894 م وهي السنة الثانية من تاريخ

1محمد عبد الغني حسن: أعلام العرب جرجي زيدان ،ص90.

2 المرجع نفسه ،ص 91–92.

3المرجع نفسه: ص93–94.

4 المرجع نفسه،ص 91–92.

5 أحمد شوقي: جرجي زيدان في الميزان، ص86.

صدور مجلة الهلال كان جرجي زيدان ينشر فصولا في مجلته تحت عنوان <<تاريخ آداب العربية>> وهي الفصول التي وسعها من بعد، وجعل منها كتابًا مستقلا في أجزائه الأربعة الضخام. ومن هنا نستطيع أن نقول مع زيدان أنه كان أول واضع لهذه التسمية . ومن هنا أيضا نستطيع أن نقول أن كتاب جرجي زيدان يعد رائد في التأليف في تاريخ الأدب العربي على نهج لم يسبقه فيه أحد ...[1].

ومن الحق أن نقول أن جهدا كريما في هذا الميدان قد سبق به الشيخ حسين المرصفى صاحب كتاب << الوسيلة الأدبية>> فقد خطا المرصفى خطوة على صغرها في ميدان التأريخ للأدب العربي على حسب العصور، لا على حسب الموضوعات، ودراسة النصوص كما كان يفعل القدماء. وهذه حقيقة لا يجوز إغفالها في هذا المقام وجاء بعد الشيخ المرصفى تلميذه في دار العلوم، المرحوم حسن توفيق العدل، الذي تخرج في الدار سنة 1887 م. أي قبل وفاة أستاذه المرصفى سنة 1890 م بثلاث سنوات فتنبه إلى ما في التأريخ للأدب العربي حسب العصور من مزية، وأكد هذا المعنى في نفسه ما أتيح من اختياره عضوا في بعثة دار العلوم إلى ألمانيا[2].

4– مؤلفاته:

✓ في الرواية:

- فتاة غسان (1).
- فتاة غسان (2).
- أرمانوسة المصرية.
- عذراء قريش.
- 17 رمضان.
- غادة كربلاء.
- الحجّاج بن يوسف.
- عبد الرحمان الناصر.
- فتاة القيروان.
- صلاح الدين ومكايد.
- الحشاشين.
- المملوك الشارد.
- فتح الأندلس.
- شارك وعبد الرحمان.
- أبو مسلم الخراساني.
- العباسة أخت الرشيد.
- الأمين والمأمون.
- عروس فرغانة.
- أحمد بن طولون.
- شجرة الدر.
- الانقلاب العثماني.
- أسير المتهمدي.
- استبداد المماليك.
- جهاد المحبين .[3]

✓ في التاريخ:

- العرب قبل الإسلام الجزء الأول طبع في مصر سنة 1908 م.
- تاريخ التمدن الإسلامي خمسة أجزاء طبع في مصر 1902م- 1906م.
- تاريخ مصر الحديث جزآن طبع في مصر 1889م.
- تاريخ الماسونية العام طبعة الهلال 1889م.

---

1 أحمد شوقي: جرجي زيدان في الميزان، ص**86**.ص**87**.

2 المرجع نفسه ، ص**88**.

3 أحمد شوقي: جرجي زيدان في الميزان ،ص**88**.

- ترجمة مشاهير الشرق.
- تاريخ انكلتره منذ نشأتها إلى هذه الأيام 1899م.
- تاريخ اليونان والرمان (وهو جزء من تاريخ أوروبا) 1898م.
- طبقات الأمم أو السلائل البشرية (طبعة الظاهرية عام 1912 م).
- أنساب العرب القدماء (وهو ردّ على القائلين بالأمومة والطوتمية عند العرب بالجاهلية)(في الظاهرية طبعة الهلال 1906م وهو 42 صفحة)[1].

✓ **في التراجم والسير:**

- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. 1902م.
- بناة النهضة العربية، كتاب الهلال، العدد 72.
- رحلة جرجي زيدان إلى أوربا عام 1913 م(صدر في الهلال عام 1923م).

✓ **في الجغرافية:**

- عجائب الخلق، الهلال 1912م.
- مختصر جغرافية مصر، مطبعة التأليف 1891م.

✓ **في اللغة والأدب:**

- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية 1886م.
- تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائنا حيا ناميا خاضع لناموس الارتقاء الهلال 1904م.
- تاريخ آداب اللغة العربية ط 1911 م(أربعة أجزاء).
- الألفاظ العربية والفلسفية اللغوية، بيروت مطبعة القديس جاور جيوس 1889م.
- ذكر يوسف أسعد داغر كتابا لجرجي بعنوان (البلغة في أصول اللغة) ولكنه غير موجود.
- اللغة العربية كائن حي، بيروت 1988 م طبعة ثانية[2].

رابعا:إحسان عباس:

1. حياته:

في قرية عين غزال التي تغفو على سفح جبل الكرمل و تمتد حقولها باتجاه ساحل البحر الأبيض المتوسط ، ولد إحسان عبد القاهر عباس في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) عام 1920م .

في هذه القرية الريفية من فلسطين عاش إحسان كما كان يعيش معظم أهل القرى حياة أقرب إلى الكفاف، غير أن حسن طالعه جعله يلتحق بالمدرسة الابتدائية في القرية، ويبدو أن تفوقه وحب والده ووالدته للعلم جعل والده يصرّ على أن

1 أحمد شوقي: جرجي زيدان في الميزان ،ص**88**ص **18–19**.

2 المرجع نفسه ص**19–20**.

يكمل الفتى تعلمه في مدرسة حيفا[1]. ثم نال منحة إلى الكلية العربية في القدس، وألتحق بعد ذلك بجامعة القاهرة حيث نال الباكلوريوس في الأدب العربي فالماجستير ثم الدكتوراه[2].

يؤكد الناقد فيصل دراج أن سيرة إحسان عباس الذاتية بالغة الإيحاء في عنوانها "غربة الراعي". وفي مقابلة أجريت معه سنة 1997م فسر الدكتور إحسان عباس العنوان تفسيرًا معجميا قائلا: <<لقد كنت راعيًا في قريتي حين كنت صبيا، وبقي الوعي أو اللاوعي الريفي ملازمًا لي طيلة حياتي بأشكال مختلفة>>.

كان يصرح دائما بأنه إنسان رومانطيقي وعاشق للطبيعة و مغروم بها، وعند إلتحاقه بالكلية العربية في القدس (1937-1941) كان يقبل على الشعر اللاتيني بشغف شديد وبخاصة الجانب الرعوي منه، والأثر الرعوي: " وهو أثر أدبي يصور حياة الرعاة وأهل الريف كالشعر الرعوي، والمسرحية الرعوية". ويبرر الكاتب عشقه لهذا النوع من الشعر لكونه يصور الهيام بالريف والافتتان بجماله. كما أنه يعكس الحياة الهادئة البسيطة[3].

كان د. إحسان عباس يعي تمامًا جدلية العلاقة بين الأدب والتاريخ بين الآنوية والمجتمعية أسعفته في ذلك خبرة واسعة في كتابه التراجم والسير، فقد كان ملما بكل ما وقع بين يديه من مؤلفات تتناول السيرة. وأطلع على الأساليب التي اتبعها من قبله من الكتاب، وتابع الأستاذ أحمد أمين حين كتب سيرة حياته في "حياتي".

كما عالج الكثير، من الكتابات الأوتوبيوغرافية، منها على الترتيب: الحسن البصري سنة 1952، أبو حيان التوحيدي 195 م، فن السيرة 1956م، وغيرها.

وكان يؤمن منذ فجر شبابه، <<بأن الاتجاه في الحياة المعاصرة آخذ يتشكل نحو الجماعة بخطى سريعة>>. فإذا اعتقدنا أن التجربة الفردية لا قيمة لها، فإننا نسيء إلى روح الجماعة... فقد تزول عبادة الأفراد من النفوس، وقد يفقد الفرد معنى التفرد الأناني، ولكن شيئًا واحد لا يزول، هو هذه التجارب الحية وطريقة التعبير عنها[4].

عمل في حقل التدريس سنوات، ثم التحق بجامعة القاهرة عام 1948م حيث نال شهادة البكالوريوس فالماجستير فالدكتوراه في الأدب العربي،عمل أستاذا لأدب العربي في جامعة الخرطوم . السودان . انتقل بعدها إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، أستاذ للنقد الأدبي ورئيسا لدائرة اللغة العربية.

انتقل إلى عمان عام 1986م لكتابة تاريخ بلاد الشام بطلب من سمو الأمير الحسن بن طلال، توفي في عمان سنة 2003/7/31م[5].

كان إحسان عباس غزير الإنتاج تأليفا، وتحقيقا وترجمة من لغة إلى لغة فقد ألف ما يزيد عن خمسة وعشرين مؤلف بين النقد الأدبي، والسيرة والتاريخ، وحقق ما يقارب اثنين وخمسين كتابًا من أهمها، كتب التراث. وله عشرة ترجمة من عيون الأدب والنقد، والتاريخ، وأرسى إحسان عباس الكثير من التقاليد في حقول البحث والمعرفة ، وإذ كان عقلاً منفتحًا مستقلاً، لم يركن إلى منهج من المناهج الناجزة المعرفة، وإنما كان موسوعيًّا في معرفته المناهج النقدية يستفيد منها في سبك منهجه الخاص المميز، من أشهر دراسته كتاب(الحسن البصري)، و (فن الشعر)، و (فن السيرة) الذي كتبه قبل البدء بكتابة سيرته

1 إبراهيم السعافين: إحسان عباس ناقد بلا ضفاف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط**1**، **2002**، ص **13**.

2 فاطمة السيد العشرى: مقال من نقاد جماعة أبو للو إحسان عباس، ص**02**.

3 ينظر:ختام سعيد سلمان، إحسان عباس "غربة الراعي" والتغريبة الفلسطينية، ص **02**.

4 ختام سعيد سلمان: إحسان عباس (غربة الراعي) والتغريبة الفلسطينية، ص **04**.

5 ينظر: ختام سعيد سلمان، إحسان عباس "غربة الراعي" والتغريبة الفلسطينية، ص **09**.

الذاتية (غربة الراعي)، وكتاب (تاريخ النقد الأدبي عند العرب)، و (ملامح يونانية في الأدب الغربي)، و(اتجاهات الشعر العربي المعاصر)[1].

2. مؤلفاته:

- الحسن البصري- دراسة – القاهرة 1952م.
- عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث- دراسة- بيروت 1955م.
- فن الشعر- بيروت 1953م.
- أبو حيان التوحيدي- دراسة – بيروت 1956م.
- الشعر العربي في المهجر الأمريكي- دراسة مع محمد يوسف نجم- بيروت 1957م.
- الشريف الرضى- دراسة- بيروت 1959م.
- العرب في الصليقة- دراسة- القاهرة 1959م[1].
- تاريخ الأدب الأندلس- عصر سيادة قرطبة.
- الذيل والتكملة- ج5- بيروت 1965م.
- عزَّة- بيروت 1971م.
- من أشعار أهل الأندلس لأبن الكتابي 1966م
- أمثال العرب للمفضل الضبي- 1980م.
- الذخيرة- التذكرة الحمدونية لأبن حمدون- بيروت 1983مم.
- ليبيا في كتب التاريخ- بالاشتراك مع د. محمد يوسف نجم- بنغازي 1968م.
- ليبيا في كتب الجغرافيا والرحلات- بالاشتراك مع د. محمد يوسف نجم- 1968بنغازي[2]

خامسا:مصنفات ابن أبي شنب في الأدب واللغة:

يعتبر محمد ابن أبي شنب من أوائل العلماء الذين سعو إلى التواصل في الغرب، ورغم أن الجزائر كانت تعيش تحت وطأة الإحتلال الغاشم من قبل فرنسا وسعيه هذا لا ينتقص من وطينته في شيء بل يزيدها شرفا، لأن العالم الفذ واع في تلك المرحلة المتقدمة من تاريخ الجزائر أن بلاده في حاجة إلى التعريف بثقافتها وتاريخها[2].

1. مولده ونشأته:

محمد بن العربي بن محمد أبي شنب باحث، عالم بالأدب[3]، ولد يوم الثلاثاء 20 من شهر رجب 1286هـ الموافق لـ 26 أكتوبر 1896م [4]بفحص قرب المدية، وتعلم بالمدية وبمدينة الجزائر. وكان من تلك الفئة التي مسها الاستعمار بظلمه، إذ حكمت الإدارة الاستعمارية المنتصرة على آلاف الأفراد ومئات العائلات العثمانية، بما فيها المرتبطة بالزواج بالعائلات الجزائرية.

---

1 فاطمة السيد العشري: من نقاد جماعة أبولو إحسان عباس، ص 03.

1 المرجع نفسه، ص03.

2 المرجع نفسه، ص 03

2 محمد بن أبي شنب: خزانة التراث العربي، مجلة تثقيفية، تصدر عن المكتبة المركزية السنة الثانية، فيفري 2010، العدد 14، ص 23.

3 عادل نويهض: معجم أعلام الجزائرمن صدر الاسلام حتى العصر الحاضر مؤسسة ،تر ونشر بيروت –لبنان ،ط2،ص 189.

4 نعيمة عبد المجيد وآخرون : موسوعة أعلام الجزائر 1830– 1954،طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ص 166.

حكمت عليها بالطرد مع تعسف وقمع، وأجبرت الجميع على ركوب سفن حملتها إلى أزمير، فكانت عائلة ابن أبي شنب من البقية الباقية من تلك الزيجات الجزائرية التي يطلق عليها تاريخا زيجة الكراغلة، وكأن بمحمد ابن أبي شنب الذي كان يعي التاريخ جيدًا، قد أصرها في نفسه وأراد أن يتحدى الاستعمار وشيخا لمستشرقيه، فهو يعرف أن الجهل بمفهومه العام هو السبب الرئيسي في ضياع الجزائر. سنة 1830 وطرد وهجرة آلاف من أهلها[1].

2. دراسته:

نشأ بين أهلها إلى أن بلغ سن الدراسة فأرسله أبوه إلى الكتّاب مع أخيه أحمد، فقرأ القرآن على شيخه "أحمد بارماق" في سنة 1886م اتجه إلى المدية حيث دخل المدرسة ثم إلى collége أو الثانوية الآن[2]. ثم التحق بالمدرسة العليا للمتعلمين ببوزريعة، وكان محمد أبن أبي شنب من الجزائريين الأوائل الذين درسوا في هذه المؤسسة التعليمية، التي تأسست في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة، لتنشر أفكار الوزير الشهير جول فيري (Jules ferry) حول التعليم المدني تخرج منها في عام 1888م، بعد عامين من الجد والعمل واشتغل معلمًا للغة الفرنسية قرب المدية وفي عام 1892م عين معلمًا في الجزائر فكانت إقامته في هذه المدينة الكبيرة من جديد، فرصته للاستزادة من العلم ومجالسة علماء الجزائريين اللامعين في ذلك الوقت كالشيخ عبد الحليم بن سماية والشيخ أبي القاسم بن سديرة فأخذ عنهم في علم التوحيد والفقه والحديث والبلاغة وسجل بالمدارس الأوروبية لتعلم الإيطالية والألمانية والإسبانية و الفارسية والعبرية، وساعدته هذه اللغات فيما بعد حين تفرغ للبحث العلمي وتحقيق كتب التراث العربي القديمة، وشرع محمد ابن أبي شنب في التدريس في المدرسة الثعالبية الشهيرة بالجزائر في عام 1901م بعد أن درس ثلاث سنوات بالمدرسة الكتانية بقسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، ولا شك أنه شارك في التظاهرات التي خصصت لاستقبال المصلح الكبير الإمام محمد عبده خلال زيارته للجزائر في عام 1903م[3].

3. أخلاقه:

كان محمد أبن أبي شنب لا يتكلم كثيرا ولا يتكلف في كلام، ثاقب الذهن، خبير بالمؤلفات العلمية على اختلاف لغاتها وتاريخها. فنعت بفهرست ابن النديم[4].

4. اتصاله بالثقافات العالمية:

سافر محمد ابن أبي شنب إلى أوروبا لحضور عدة مؤتمرات منها مؤتمر المستشرقين في مدينة الرباط سنة 1928م، ومؤتمر المستشرقين في مدينة أكسفورد، وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين وشهدت بفضله الأعلام،وراسله مشاهير الكتاب والأدباء. ومنهم كراتشكوفسكي[5]. كما أنه أتاحت له هذه الزيارات أن يتصل بكبار العلماء في الغرب ومصر والشام وارتبط بصداقات مثل: الأستاذ تيمور باشا وحسن حسني عبد الوهاب باشا، ومحمد كرب علي، ونشر كثيرا من بحوثه في مجلة المجمع العربي بدمشق وكان المجمع قد اختاره عضوا مراسلا به[6].

---

1 أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، 47، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م، ص 157.156.

2 نعيمة عبد المجيد وآخرون: موسوعة إعلام الجزائر 1830– 1954م،ص 166.

3 ينظر: محمد ابن أبي شنب، سيرته الذاتية بخط يده كاملة في مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة10، دار صادرة ،بيروت، 1348– 1430، ص 239.

4 نعيمة عبد المجيد وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر 1830–1954، ص 167.

5 عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 190.

6 محمد ابن أبي شنب: خزانة التراث العربي،مجلة تثقيفية، ص 24.

جمع محمد ابن أبي شنب إلى جانب ثقافته العربية الأصيلة ثقافة الغرب، فقد نهل منها منذ الصغر وتربى في المدارس التي كانت فرنسا تتولى إنشاءها وإعدادها بهدف تخريج أجيال مفرغة من الثقافة العربية الإسلامية ولكن ابن أبي شنب تفلت منها ونجح في تحصين نفسه بثقافة عربية واسع.

5. وفاته:

أصيب محمد ابن أبي شنب بمرض أدخله مستشفى: مصطفى باشا. مدة شهر كامل ووفاه الأجل يوم الثلاثاء 5 فيفري 1929م ودفن بالغد. الموافق لـ 7 شعبان سنة 1347هـ .

حضر جنازته رئيس الجامعة ونائبه ومدير أمور موظفين ونائب الوالي، وأساتذة الكليات الأربع بملابسهم الرسمية وباقي المدرسين ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي[1].

6. مؤلفاته:

ترك ابن أبي شنب مؤلفات وتحقيقات وعلم غزير فمن كتبه:

✓ **في اللغة:**

- شرح مثلثات قطرب 1906م.
- الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب 3 أجزاء 1907م.
- الألفاظ الطليانية الدخيلة في لغة عامة الجزائر لازال مخطوطا .
- فهرست الكتب المخطوطة في خزانة الجامع الأعظم 1909م.
- معجم بأسماء ما نشر في المغرب الأقصى (فاس) من الكتب ونقدها 1922م.
- الألفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية 1922م.
- المثلثات عند العرب بالفرنسية1967م[2].

✓ **في الأدب:**

- تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب 1906 و 1928م.
- أبو دلامة وشعره وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه التي حصل عليها سنة 1924م.
- شرح ديوان امرؤ القيس حجر الكندي، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الششمري، تصحيح أبن أبي شنب الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- ديوان عروة بن ورد هو ديوان متبوع بتعليق ابن السكيت نشره ابن شنب بالجزائر سنة 1925م نشرها أكثر من مرة[3].
- فوائد العقود في فرائد القيود 1909م.
- مجموع الفوائد من منظوم المثلثات والقيود و الشوارد 1909م[4].

---

1 نعيمة عبد المجيد وآخرون:موسوعة أعلام الجزائر **1830–1954**.ص **170**.

2 محمد الطمّار: تاريخ الأدب الجزائري،وزارة الثقافة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، **2007**م، ص **374**.

3 عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص **190**.

4المرجع نفسه: ص **190**.

✓ **تاريخ وتراجم:**

وقد حقق وصحح العديد من التراث العربي منها:

- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني عام 1908م.
- عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابقة في جاية للغريني 1906م.
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية 1920م.
- الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية.
- وصايا الملوك وأبناء الملوك من أولاد الملك قحطان بن هود النبي مع تعليقات عليه.
- رحلة الورتيلاني 1908م[1].

وما يلفت النظر بالنسبة لهذا العالم الكبير أنه فرض نفسه كعالم فذ بعلمه وتواضعه وتفانيه في خدمة التراث العربي وتدريسه والتعريف به حتى اعترف بعلمه العدو قبل الصديق، ولا يمكن لنا أن نقول إن أمثال هذا العالم المتواضع له أعداء بل إن كل من عرفه صار له صديقا، وقد منحته حكومة فرنسا وسام الشرف وذلك سنة 1922م، اعترافا بفضله وعلمه[2].

ومن الكتب التي ألفها بالفرنسية:

- كتاب بيّن فيه ما أخذه دانتي (Dante)الشاعر الإيطالي من الأصول الإسلامية في كتابه<<دفينا كوميديا Divina Comedia>>.
- وكتاب صغير الحجم في سبب تمليك أسبانيا للنصارى 1923م.
- وكتاب في تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه للجزائر سنة 1905م وله عدة أبحاث قيمة في دائرة المعارف الإسلامية.
- مجموع أمثال العوام بأرض الجزائر والمغرب وطبع في باريس في ثلاثة أجزاء.
- الألفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية.
- طبقات علماء إفريقيا لأبي ذر الخشني 1915م[3].

وليس من الضروري أن يمارس المرء السياسة ولكن من الضروري أن يكون له موقف منها، وقد عرفنا أن ابن أبي شنب قد اتخذ من الوجهة الوطنية، موقفا تمثل في محافظته على هندامه العربي الإسلامي وسط دعاة الاندماج الظاهري والباطني، كما تمثل في حرصه على نفض الغبار عن أكبر نصيب من المؤلفات العربية الإسلامية التي أنتجها الجزائريون أيام الحكم الإسلامي الزاهر، كما كان في المحافل العلمية الدولية، رغم التأويلات، رمزا لذلك العالم العربي المسلم الذي أنجبه الأطلس الأشم، ومدينة المدية المتحضرة والمحافظة، والجزائر الكريمة رغم فقرها والحرة رغم قيودها[4].

سادسا:مدونات الأدب المقارن غنيمي هلال:

---

1 محمد الطمار: تاريخ الأدب الجزائري، ص 372.

2 محمد بن أبي شنب: خزانة التراث العربي، مجلة تثقيفية، ص 24.

3 عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ص 191.

4 أبو القاسم سعد الله:أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ص 160.

بسط الدكتور محمد غنيمي هلال علم الأدب المقارن تبسيطا وافيا وتوسع في بيانه توسعا شاملا فقد أرسى الدعائم التي نهض بها ذلك الضرب من العلوم في عالمنا العربي، ففي سفره المسهب الشرح والمشبعّ الفصول امتددًا لا ينقطع من المعلومات ومنبع لا ينضب من المعرفة، رغم أن مؤلفه سدد الله خلته ووسد ضريحه الجنة وقد تحيز لحزب وتعصب لمذهب، فالدكتور هلال اقتصرت مادة كتابه الصيت على المدرسة الفرنسية التي سار في حواشيها المترعة بالجمال ونهل من السوربون جامعتها المتوهجة بالفكر ولم يتعداها إلى المدرسة الأمريكية ،والحقيقة التي يتحتم بسطها هنا أن الكتاب الذي خطه يراعي الدكتور هلال كتاب يبهر العيون وأن الكتب التي أتت من بعده اقتبست من خلاله واقتدت بخصاله فغنيمي نموذجا اهتداه اللاحقون[11].

1. حياته:

ولد الدكتور محمد غنيمي هلال في قرية "سلامنت" من أعمال مركز بلبيس بمحافظة الشرقية في 18 مارس 1916م، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المعهد الديني التابع للأزهر الشريف بمدينة الزقازيق، وفي سنة 1937م ألتحق بدار العلوم وتخرج فيها سنة 1941م وكان أصغر الخرجين منها إذ لم تزد سنه يومئذ عن 25 سنة، وعمل بعد تخرجه مباشرة معلما للغة العربية لمدة أربعة سنوات[2]. وفي ديسمبر 1945م سافر إلى فرنسا في أول بعثة مصرية إلى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ومكث في باريس 7 سنوات من عمره القصير، حصل في غضونها من جامعة السوربون على درجة ليسانس في الآداب ثم على درجة دكتوراه الدولة المصرية سنة 1952م في مادة جديدة على الجامعة المصرية في الأدب المقارن[3]، وفي ماي سنة 1952م عاد إلى مصر حين عمل محاضرًا ثم أستاذا مساعدًا للأدب المقارن والنقد الأدبي في كلية دار العلوم، وظل يؤدي رسالته العلمية في الكلية حتى سنة 1961م حيث انتدب[4].

في أثناء عمله بكلية دار العلوم للتدريس بالجامعة الأمريكية قسم اللغات الشرقية وفي سنة 1963م نقل إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر أستاذا ورئيسا لقسم الدراسات العربية، وفي عام 1966م أعير لكلية الآداب بجامعة الخرطوم وظل يعمل بها حتى داهمه المرض في أواخر عام 1967م فلازم الفراش حوالي ثلاثة أشهر عاد بعدها إلى القاهرة في مارس عام 1968م ولم يتحقق شفائه في القاهرة فقررت وزارة التعليم العالي علاجه على نفقة الدولة في الخارج ولكن علقته المنية قبل أن يتحقق ذلك، ومضى إلى ربه في 26 يوليو 1968م مخلف ثروة فكرية ضخمة من الكتب المطبوعة والمخطوطة[5].

2. بعض من مؤلفاته:

- الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية، القاهرة.
- الأدب المقارن الطبعة الأولى القاهرة سنة 1953م.
- دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر.
- النماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة.
- في النقد التطبيقي والمقارن.

---

1 أحمد المسند: موسوعة الأدباء والنقاد في مصر، دار الوفاء، المنصورة، (د. ط)، 2000م، ص 198.

2 المرجع نفسه :ص198.

3 ينظر: أحمد المسند، موسوعة الأدبار والنقاد في مصر، ص 199.

4 المرجع نفسه: ص 200.

5 أحمد المسند:موسوعة الأدباء والنقاد في مصر، ص 201.

- دراسات أدبية مقارنة.
- دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده.
- الرومانكتية الطبعة الأولى القاهرة 1956م.
- النقد الأدبي الحديث، الطبعة الثالثة القاهرة 1964م.

. جون بول سارتر «ما الأدب » ترجمة وتعليق وتقديم سنة 1961م

ـ ليلي والمجنون: أو الحب الصوفي للشاعر الفارسي عبد الرحمان الجامعي ترجمة مع مقدمة وتعليق على الترجمة شرح إشاراتها التاريخية والفلسفية[1] وبيان مصادرها العربية.

- المواقف الأدبية.
- نماذج إنسانية من الأدب المقارن.
- في النقد المسرحي[2].

3. الأدب المقارن:

الحقيقة التي لا يغالي فيها أحد أن كتاب الأدب المقارن للدكتور هلال قد استوعب أصول هذا العلم وأحاط بفروعه لأن ناظمه لا يطيش له سهم ولا يسقط له فهم في ذلك المجال الذي كان قويًا فيه بالطبع وأحكم صنعته بالدراسة، فإننا على ضوء ذلك نستطيع أن نقرر باطمئنان رغم أنه قد مضت عدة عقود من تأليفه لتلك الدوحة إلا أنه لا يزال أهم الكتب في مجال الدراسات الأدبية المقارنة النظرية في العالم العربي عمومًا[3]. لأن مادة الدكتور هلال تختلف عن بقية المواد التي أخرجوها لنا تلك العقول التي اعتمدت على رصيدها الثقافي العام وعلى هذا فهو "الكتاب الأكثر تأثيرًا في مسار الدراسات النظرية في حقل، الأدب المقارن على الإطلاق، وكل الكتب التي عرضت بعده للنظرية الفرنسية اعتمدت عليها بصورة أساسية، وبعضها الآخر كان ينمي أفكاره ومداخله، و بعضها الثالث لم يكن من مجرد تلخيص له أو لبعض ما جاء فيه مع تحويرات كثيرة أو قليلة في الترتيب أو الصياغة[4]" فلقد كانت فكرة الكتاب واضحة جلية في ذهن المؤلف الذي "لم يجد مشقة في بسطها وتدعيمها بالأدلة والبراهين التي تأكد صحة ما ذهب إليه، الأمر الذي هيأ إليه القارئ أن يلتقط أفكاره في يسر و يتداوله دون تعقيد، والكتاب في محتواه لوحة موشاة تضج ألفا و بهاء، تجد بين ثناياها أثرًا يلهمك، أو فصلا يكلمك، لوحة جلى لنا غامضها وقرر قواعدها و كشف لنا على مفاتنها"[5]، أستاذ كان حياته مسرحا تركض فيه المصائب ومرتعا تتسابق إليه النكبات، وهو أستاذ له أياد سابغات على كل من جمعته علائق ود شفيق بالأدب وهوى عنيف بالنقد، "أستاذ وضع المنهج الدقيق الذي يجب أن يسلكه كل من أراد أن يمضي في طريق عبّده بجهوده المضنية، وولّه بذهنه الثاقب[6]"، ذهن يبحث ويتقصى وينقب في مواطن تلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة المعتقدة وفي حاضرها أو في ماضيها، وما لهذه الصلاة التاريخية من تأثير أو تأثر، أيا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثر.

---

1 محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، ص **05**.

2 المرجع نفسه ،ص **05**.

3 أحمد درويش: نظرية الأدب، الغاية و تجلياتها في الأدب العربي، غريب للطباعة،القاهرة،**2002**م، ص **17**.

4محمد رمضان الحربي: الأدب المقارن، منشورات **Elge**،بيروت،ص **63**.

5 أحمد درويش: نظرية الأدب الغاية وتجلياتها في الأدب العربي، ص **17**.

6 المرجع نفسه، ص **18**.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم السعافين: إحسان عباس ناقد بلا ضفاف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
2. ابن الأثير: المثل السائر في الأدب الكاتب ،تح أحمد الحوفي ،بدوي طبانة ،دار النهضة ،الفجالة القاهرة.
3. ابن المعتز: طبقات الشعراء ،تح عبد الستار أحمد فراج ،دار النشر المعارف ،1996م.
4. ابن جني ،الخصائص، ج1،تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.
5. ابن جني: المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ،تع مروان العطية و شيخ راشد،دار الهجرة دمشق ،ط1،1988،ص9.
6. 6 . ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر و أدبه و نقده، ج 1،الدار البيضاء ،404هـ
7. ابن قتيبة : الشعر والشعراء، ج1، تح،احمد محمد شاكر،دار الحديث،القاهرة،2001.
8. ابن قتيبة الدينوري: أدب الكاتب ،شرح علي فاغور،دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1،1988م.
9. ابن منظور، مقدمة لسان العرب ، طبعة دار صادر ،بيروت.
10. أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني، تح عبد الستار فراج، دار الثقافة، بيروت، 1955م- 1961م.
11. أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، 47، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م.
12. أبو بكر الصولي، أخبار أبي تمام ،تح محمد عبده غرام . خليل عساكر، نظير الإسلام الهندي، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط3، 1980.

أبو زيد القرشي :جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،تح علي محمد البيجاوي ،دار النهضة مصر لطبع و النشر، الفجالة القاهر.

13. أبو علي القالي، الأمالي، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة،ط2، 1926م.
14. أحمد الطاهر مكي، دراسة في مصادر الأدب ،دار الفكر العربي، ط8، 1919/ 1999م.
15. أحمد المسند: موسوعة الأدباء والنقاد في مصر، دار الوفاء، المنصورة، (د. ط)، 2000م،.
16. أحمد أمين: في النقد الأدبي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4،.
17. أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا ،دار المعرفة،بيروت . لبنان،ط،2000.
18. أحمد درويش: نظرية الأدب، الغاية و تجلياتها في الأدب العربي، غريب للطباعة،القاهرة،2002م.
19. أحمد زلط . أحمد محمد عطا : مصادر التراث العربي،جامعة قناة السويس،الإسماعيلية،20072006م.
20. أحمد علي : طه حسين سيرة مكافح عنيد، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
21. أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان.
22. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر ،علم اللغة،دار العلوم جامعة القاهرة،ط1998،6م.
23. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،مج2،عالم الكتب،القاهرة، ط1، 2008م.
24. الأصمعي: الأصمعيات ،تح أحمد محمد شاكر، ع السلام محمد هارون،بيروت . لبنان،ط5.
25. إيليا الحاوي: في النقد الأدبي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط4.

26. البدراوي زهران :عبد القاهر الجرجاني لغويا ،رسالة ماجستير،القاهرة،1994م.
27. بطرس البستاني :أدباء العرب في الأعصر العباسية حياتهم آثارهم نقد آثارهم ،القاهرة ،ط2013،1م.
28. جرجي زيدان أو طارق بن زياد: روايات تاريخ الإسلام فتح الأندلس، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت.
29. حامد صادق قنيبي ،محمد عريف الحضراوي: مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة ،دار ابن الجوزي عمان، ط1، 2005م.
30. حبيب الله علي :نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني، كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء نموذجا ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، العدد الثاني.
31. حكمت كشلي فواز :دراسات معجمية ولغوية لسان العرب ابن منظور دراسة وتحليل ونقد،دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان،ط1996،1م.
32. حكمت كشلي فواز :دراسات معجمية ولغوية لسان العرب ابن منظور دراسة وتحليل ونقد.
33. حنا الفاخوري :تاريخ الأدب العربي في المغرب ،المكتبة البوليسية لبنان ،دار الأصالة الجزائر،ط1986،1م.
34. حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 1986م.
35. خوله طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، ط2، 2000م.
36. خيري شلبي: محاكمة طه حسين، مؤسسة المعارف ، بيروت،.
37. سامح كريم: ماذا يبقى من طه حسين؟ دار القلم بيروت، لبنان.
38. سامح كريم،طه حسين عميد الأدب العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006م.
39. سعيد حسن بحيري .المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،القاهرة، ط 2، 2008 م.
40. سعيد حسن بحيري :دراسة لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ،زهراء الشرق القاهرة،1997.
41. شوقي أبو خليل:جرجي زيدان في الميزان،دار الفكر، دمشق، ط1، 1981م.
42. صباح نوري المرزوك . باقر محمد جعفر الكرباسي: الجهد البيبليوغرافي، مجلة مركز بابل، عدد2، 2011م.
43. صفية ناشي العتيبي، محاضرات مدخل لمصادر الأدب، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الأول.
44. صلاح زكي أحمد:أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، مركز الحضارة العربية،ط2001،1م.
45. صلاح فضل، مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار النشر أطلس للنشر والإنتاج والتوزيع ،القاهرة، 2005م.
46. طه حسن، في الأدب الجاهلي، مطبعة فاروق، القاهرة،ط3، 1933م.
47. طه حسين، حديث الأربعاء ،ج1،دار المعارف، ط14.
48. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر مؤسسة ،تر ونشر بيروت –لبنان ،ط2.
49. عبد الحميد أبو سكين . المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،ط2 ،1981م.
50. عز الدين إسماعيل،المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب.
51. العزير المقالح: عمالقة عن مطلع القرن، دار الأدب، بيروت، ط1، 1404هـ.
52. علي مهنا . علي نعيم خريش: مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.
53. فوزي يوسف الهابط .المعاجم العربية موضوعات وألفاظا ،الولاء للطبع والتوزيع ،ط1 ،1992.

54. فيروز حريرجي ،رقية مهري ،البيان والتبيين عند الجاحظ ، مجلة علم الدلالة والألفاظ العربية.
55. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح كمال مصطفي، القاهرة، 1963م.
56. لمعي المطيعي: موسوعة هذا الرجل من مصر، دار الشروق، ط1 ، 1997م.
57. لمفضل الضبي : المفضليات ، تح أحمد محمد شاكر . عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف بمصر،ط4.
58. محمد ابن أبي شنب، سيرته الذاتية بخط يده كاملة في مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة10، دار صادرة ،بيروت، 1348- 1430.
59. محمد أبو موسى : مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني،ط1،مكتبة وهبة القاهرة ،1998.
60. محمد الطمّار: تاريخ الأدب الجزائري،وزارة الثقافة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م.
61. محمد بن أبي شنب: خزانة التراث العربي، مجلة تثقيفية، تصدر عن المكتبة المركزية السنة الثانية، فيفري 2010، العدد 14.
62. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ،دار الكتب العامة، بيروت، ط2، 1985م.
63. محمد رمضان الحربي: الأدب المقارن، منشورات Elge،بيروت.
64. محمد عبد الغنى حسن: أعلام العرب جرجي زيدان، الهيئة المصرية العامة التأليف والنشر، 1970م،.
65. محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن ،نهضة مصر للطباعة، القاهرة، 2003م.
66. محمود مهدي الاستابلولي: طه حسين في ميزان العلماء والأدباء، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1403هـ.
67. مصطفى عبد الرحمن إبراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب،كلية الدراسات الاسلامية و العربية ،لبنين القاهرة ،مكة للطباعة ،1998م.
68. نعيمة عبد المجيد وآخرون : موسوعة أعلام الجزائر 1830- 1954،طبعة خاصة وزارة المجاهدين.